منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢

٨ صفحات

١٠ مليمات

قبل رمضان

من ميدان العمل
الى رحاب الفاروق

جهاد الاخوان

المجلد الرابع للفهرس

كلمتي

العدد		الموضوع
٥٩٦	الناس	كلمة حمد
٥٩٨	رمضان	~ ~
٦٠٢		الاذاعة
٦٠٩	(الخامس عشر من كلمتي)	قطرات
٦١٢	(كرشت دمك)	~
٦٢٧		ما مصير هذه الفضائح
٦٢٨		رد تكتيب السعودية
٦٢٠		كلمات
٦٢٤		خطرات
٦٢٦		~
٦٢١		لم يفهموا رسالة الهادي
٦٢٥		الطابع المصري

طلبه حسين - الصحيح

مسئول الشيخ حسين

المقصد - الاذاعة

القاهرة — الجمعة ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٩ — ٩ يونيه سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٩٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٠ مليمات

قبل رمضان

هذا هو الاسبوع الاخير من شهر شعبان ، وسيصدر العدد الآتى من « منبر الشرق » ان شاء الله تعالى فى يوم الجمعة اول رمضان . وسنكتب كالعادة « حديث الصيام » فى كل اسبوع . والذى يعنينا اليوم هو تسجيل بعض الخواطر العابرة فى هذه الكلمة الوجيزة :

ان الصوم لله يجازى به عباده كما يشاء . وليس معنى هذا ان نفرط فى مظاهر الاحترام الواجبة لرمضان فى ديار الاسلام ، وان نجلس على قارعة الطريق نأكل ونشرب ، ونلهو ونلعب ، كأن الامر لا يعنينا ، او كأن الله قد احل لنا ما حرمه على سائر المسلمين . وهذا العبث الاثيم على قارعة الطريق ، كالعبث داخل المكاتب والمصالح والمنازل ، فكل ذلك يأباه الدين ، ويغضب له رب العالمين . ومن الكلام المعاد ان نقول ان مصر بلد اسلامى ، وان الحكومة مطالبة بالحرص على التعاليم الاسلامية ، خصوصا فى دورها ودواوينها ، وفى جميع الاماكن العامة .

***

جاء المارشال البريطانى الى مصر ، وسافر امس الاول مبكرا لاتمام رحلته الاستطلاعية الاستعمارية فى الشرق المغلوب على امره . ويظهر ان العقلية الانجليزية لم تتغير ، وان انجلترا ليست مستعدة لالقاء سياستها العتيقة فى قاع المانش ، كما ينصحها باخلاص الفريق عزيز على المصرى باشا ، ولكن مصر مهما كانت الظروف مصرة على المطالبة بالجلاء العاجل ووحدة الوادى ، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية لن يتحولا عن ذلك قيد شعره ، وهما يرفضان تجزئة قضية البلاد ، ومعهما فى كل ذلك سائر الوزراء ، والشعب باسره . فلتراوغ بريطانيا ما شاءت ، ولتبن المنشآت فى فايد ما شاءت ، ولتغضب او ترض ما شاءت ، فمآل سياستها البالية الى الهاوية .

***

احدث الاستجواب الذى قدمه فى مجلس الشيوخ حضرة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك خاصا بما استولى عليه بعضهم من اموال مستشفى المؤاساة ، وبما انفق فى حملة فلسطين ، هزة عنيفة فى الامة . وقد الفت فى مساء الاثنين الماضى لجنة تحقيق برلمانية من اعضاء المجلس الموقر .

والذى ادهشنا وادهش سوانا ، هو ما نشره بعض السفهاء عقب عرض الاستجواب فى الاسبوع الماضى من طعن صريح فى الشيخ المستجوب ، ونقد قبيح لرئيس مجلس الشيوخ . وقد اجاب هيكل باشا بكل كرامة ووقار فى اول جلسة رأسها بعد ذلك . وكان عليه ان يردد قول ابى العلاء :

اذا وصف الطائى بالبخل مادر	وعير قسا بالسفاهة باقل
وقال السهى للشمس انت خفية	وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة	وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة	ويا نفس جدى ان دهرك هازل

وقانا الله شر السفاهة والسفهاء ، ورد السهم الى نحور الاعداء والدخلاء !!

على الغاياتى

بالرفاء والبنين

أذاع ديوان جلالة الملك المعظم البلاغ الآتى يوم الأحد ١٨ شعبان سنة ١٣٦٩ — ٤ يونيه سنة ١٩٥٠ ، ونحن ننشره مغتبطين مهنئين :



« بناء على الاذن السامى الكريم قد تم اليوم فى قصر القبة العامر التصادق على زواج حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائقة كريمة المغفور له الملك فؤاد الاول طيب الله ثراه من صاحب العزة فؤاد صادق بك ابن المرحوم احمد صادق بك ابن المرحوم الفريق اسماعيل صادق باشا .



والديوان إذ يعلن هذا النبأ ليضرع الى الله جلت قدرته ان يجعل الذات الملكية الشريفة معقد الرجاء ومناط الامل ومصدر الخير والاسعاد . »

فريق فى الجنة ...





... وفريق فى السعير .

?

* هل يجعل الله فى الارض خليفة يحارب الشرك والالحاد ، ويقضى على الظلم والفساد ؟

* هل تتحقق الاحلام ، وتعود الخلافة الاسلامية الى مصر بعد الجلاء والوحدة ؟

* هل ينكشف البلاء ، عن هذه الارجاء ؟

* هل دفعت المالية السعودية مرتبات الموظفين بعد شهور طويلة لم يأخذوا فيها ريالا ، او ينالوا منالا ؟

* هل سيكون بين البعثات الوافدة الى مصر من الحجاز بعثة لتعلم الموسيقى والرقص ؟

* هل هذه هى المدنية التى يحاولون ادخالها فى المملكة الوهابية ، بعد ادخال الخمور ، الى القصور ، ودعوة النساء ، لقضاء الليالى الحمراء ، عند الكبراء والعظماء ؟

من ميدان اسماعيل الى رحاب الفاروق

ارسل صاحب « منبر الشرق » يوم الاحد الماضى كتابا مسجلا الى معالى كبير الامناء بقصر عابدين العامر ، ورجا منه التفضل برفعه الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، وقد جاء فيه ما يلى :

***

ان ميدان الخديوى اسماعيل الذى اسعدته نظرة الفاروق بالرعاية والاصلاح ، والذى سيقوم فيه — قريبا ان شاء الله — اعظم مسجد فى مصر بامر جلالته اعزه الله ، لفى اشد الحاجة الى لفتة ملكية تساعد المسلمين فى هذه المنطقة الكبيرة من العاصمة على الاحتفاء بالمواسم الاسلامية ، ونشر الدعوة الطيبة للشعائر الدينية . وهم لذلك يلتمسون صدور الامر الكريم بوضع مدفع فى هذا الميدان ، ينبههم باطلاقه الى مواقيت العبادة فى رمضان والاعياد ، اسوة بسائر الاحياء الوطنية . »

فعسى ان يحقق الله هذا الرجاء ، ولصاحب الجلالة الشكر والدعاء .

مفتى « المنبر »



هل يتفضل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف ، مفتى الديار المصرية السابق ، بقبول منصب الافتاء — لوجه الله — فى دار « منبر الشرق » ، لنحيل على فضيلته ما يرد الينا من الاسئلة الدينية ، ونتلقى منه الجواب ، فننشره وله الثواب ؟

حول الكتاب الاثيم

اجلت محكمة مصر اصدار قرارها فى شأن هذا الكتاب الاثيم الذى اشرنا اليه من قبل ، الى يوم السبت ٢٧ مايو الماضى . والقرار يقضى بالافراج عن الكتاب ، لأن التنديد بالحكومة الدينية لا يعنى — فى نظر المحكمة — التنديد بالدين نفسه ، ولأن « حرية الرأى مكفولة فى حدود القانون » .

وقد رد فضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت ، من جماعة كبار العلماء ، على ذلك ردا شديدا اكد فيه ان التنديد بالحكومة الدينية يعنى الطعن فى الدين . وبين فضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف ، مفتى الديار المصرية السابق ، ان قرار المحكمة لا يمس جوهر الموضوع ، وان جماعة كبار العلماء هى الهيئة المختصة للفصل فى ذلك بنص القانون . ونشر فضيلة الشيخ محمد مدنى هذا النص وشرحه شرحا وافيا .

ومن العجيب ان رجلا كالشيخ المحترم محمد خطاب ينبرى — بدون علم ولا هدى — للدفاع عن المؤلف ، لأن المؤلف — وهذا ما لا يعرفه القراء — كال له المدح جزافا فى كتابه ، عند ما تحدث عن بعض اقتراحاته فى مجلس الشيوخ .

وعلى كل حال ، فالامر الآن بيد جماعة كبار العلماء ، ومتى اجتمعت واصدرت حكمها كان الحكم الفصل فى الموضوع .

وقد كتب الينا كثير من العلماء والكتاب فى هذا الشأن ، ولكن المقام لم يتسع لما كتبوا ، فالى العدد القادم باذن الله .

جهاد الاخوان

يجدر بنا قبل ان نتكلم عن الدور العسكرى الهام ، الذى قام به الاخوان المسلمون فى فلسطين ، ان نبين اثرهم البالغ ، فى تهيئة الامة لقبول فكرة الحرب ، اذ ان المعروف ان الجيش المصرى لم يشترك فى الحرب الفلسطينية ، الا استجابة لرغبة الشعب ، وتمشيا مع ارادته التى ظهرت بوضوح فى تلك المظاهرات الكبرى التى قادها الاخوان ، وعمت انحاء البلاد ، مطالبة الحكومة بادخال الجيش ليقضى على الدولة الصهيونية الوليدة ، ولم تزل فى مهدها . ولقد ساعد الاخوان فى تحقيق هدفهم هذا ، كثرة شعبهم التى امتدت فى مدن القطر وقراه ، واجتمع فيها خيرة شباب الامة ، وكثرة خطبائهم ودعاتهم الذين كانوا يجوبون المدن والقرى ، داعين الناس للجهاد الدينى ، لانقاذ الارض المقدسة من خصوم الاسلام الالداء ، فقامت فى البلاد ثورة اسلامية عنيفة ، كان من ابرز مظاهرها تلك الحشود الهائلة من شباب مصر ، التى كانت تتوجه لمراكز قيادة الدعوة ، وكلها شوق الى القتال ، وتحرق للجهاد والاستشهاد . ولن يستطيع مكابر ان ينكر على الاخوان جهادهم فى هذا السبيل ، او يقلل من اهمية هذا الدور التمهيدى للحرب الذى قاموا به ، فنجحوا فى تعبئة القوى الشعبية ، وحمل الامة كلها على قبول فكرة الحرب ، بل والمطالبة بها باصرار وعناد ، ووقوف الشعب كله بعد ذلك يؤيد جيشه المحارب ، ويتحمل فى سبيل ذلك الكثير من الضغط والتضييق فى حريته وارزاقه .



المغفور له المرشد العام (رحمة الله عليه) يستعرض قوات الجهاد العربى ، عند زيارته لهم بميدان القتال بفلسطين ، قبيل دخول القوات النظامية للاخوان .

وليست هذه النتيجة بالسهلة الميسورة ، اذ ان الدول المتحاربة وساستها ، يقدمون الكثير من الجهد والمال فى سبيل تحبيب الحرب لشعوبهم وتهيئتهم لخوض صعابها والصمود امام مصائبها وويلاتها . ويحدثنا التاريخ القريب كيف قام « هتلر » ليقنع الامة الالمانية ان الحرب هى الوسيلة الوحيدة لالمانيا ، لتزيح عنها مانزل بها من العار بعد هزيمتها ، وما فرض عليها من قيود قاسية بموجب معاهدة « فرسايل » ، وظل يؤجج نيران هذه الاحقاد فترة طويلة من الزمن ، وينفق فى سبيل ذلك ملايين الجنيهات حتى اصبح كل فرد فى المانيا يؤمن بالحرب وينادى بالاستعداد لها . ولم تكن هذه الاموال والجهود لتنفق عبثا ، إذ ثبت ان هذه العقيدة هى التى جعلت المانيا تقدم على محاربة دول العالم جميعها ، وتتقبل الهزائم المتوالية بعزيمة وجلد ، وتظل تحارب بشجاعة — رغم قوة خصومها وانهيار حلفائها — حتى آخر شبر من « الارض العزيزة » كما كانوا يسمونها .

ولأهمية هذه الناحية فى الحروب يجعل العدو اقصى غايته تحطيم روح المقاومة فى الشعب ، حتى ينقلب على حكومته ويرغمها على الخروج من مسرح الحرب ، وعدم المضى فيها . كما حدث فى روسيا فى اواخر الحرب العالمية الاولى ، وكما حدث فى ايطاليا خلال الحرب العالمية الثانية ، حين ثار الشعب على حكومته — بفعل دعاية الحلفاء — وكانت النتيجة تسليم ايطاليا واغتيال زعيمها والمحرك الاول لتلك الحرب . ولعل هذا ما كان يرمى اليه اليهود من غاراتهم على القاهرة خلال الحرب الفلسطينية ، ولعلهم كانوا يأملون ان يضعفوا روح المقاومة فى الامة ، نتيجة الغارات وتدميرها ، فتؤثر السلامة والابتعاد عن مسرح القتال .

وبعد ان علمنا اثر هيئة الاخوان فى تهيئة الشعب للحرب ، وبعد ان علمنا اهمية هذه النتيجة فى سير الحرب ، نستطيع ان نحكم على عظم الدور الذى لعبه الاخوان فى هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ الامة الاسلامية . والاخوان بعد ذلك لم يكونوا مبتكرين ولا مجددين ، حين اولوا هذه الناحية كل عنايتهم ، لان الاسلام قد اولاها عظيم اهتمامه ، حين جاء ليثبت هذه المعانى فى نفوس افراد الامة ، ويوضح لها الطريق الذى يجب ان تسلكه الامم التى تريد ان تنال حقا مغتصبا ، وتذود عن حياضها بحد السيف :

« يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال » « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس » ، « ولا تهنوا فى ابتغاء القوم ، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما . »

العريش — كامل اسماعيل الشريف

***

طالعت بالاعداد الاخيرة من « منبر الشرق » ، كلمات تفيض بتجلية جهاد جريدة الاخوان المسلمين بفلسطين ، وابراز ما قاموا به من بذل وتضحية . وكان طبيعيا — وقد كنت من المتطوعين السابقين — واللاحقين ان شاء الله — ان تدفعنى الذكرى فاكتب على صفحات « المنبر » وألقى الدلو بين الدلاء ، ولعمرى انه لا تمر بى ساعة فراغ الا تذكرت جهادنا فى الارض المقدسة ، تذكرت تهليلنا وتكبيرنا على رباها وبين وهادها ومنحدراتها ، وبذلنا الجهد الجهيد فى استكمال اسباب الدفاع وبناء الاستحكامات ، وكيف ذاق اليهود بايدينا ألوان التدمير وصنوف الهزيمة والانكسار ، وتذكرت كيف كانت كتائب الاخوان تنزل بساحة اليهود فتزيل معالم باطلهم وتحيلها معالم للهدى ، وتضع اسس الخير والفلاح ، ويهتف منها مؤذنهم « حى على الصلاة حى على الفلاح . الله اكبر . الله اكبر !! »

وقد برزت لنا عند مخالطتنا لمن شاركونا فى الجهاد حقيقة خالدة ، وهى اهمية التربية العسكرية على اساس الدين ومنهاج الاسلام ، وتحقق لنا خطر هذه الناحية مع لزوم ابرازها امام الرأى العام ، وهو ما بدا جليا فى الكلمة الاولى للاخ الكريم كامل اسماعيل الشريف . وانى ادعو اخوانى المجاهدين وعلى رأسهم هذا الاخ المجاهد ، الى تجلية جهادهم وذكر امجادهم على صفحات « المنبر المشرق » ، فان هذه الامجاد ستكون خطوطا لمستقبلنا ، وفيصلا بين باطل القوم وحقنا ، وسطورا من نور فى صفحات تاريخنا ، والذكرى تنفع المؤمنين .

محمد محمود الشافعى
بمحكمة سمالوط الوطنية

ورود واشواك :

رجاء الى رحاب الفاروق

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف

يا صاحب الجلالة :

« نضر الله باليمن جبينك ، وجعل تمام السعد قرينك ، وعصم باليقين قلبك ، وزان بالتقى والهدى اعمالك ، وحفك بالعناية والرعاية فى مغداك واوبتك ، وجمع الخير كل الخير فى راحتك ، وزان بالمفاخر والمآثر حياتك ، وخص بالبقاء والخلود افضالك ، وزاد سلطانك عزا وتأييدا بين العالمين » !...

ليست هذه ياصاحب الجلالة دعوات منى لك جديدة ، وانما هى معادة تليدة ، رددتها لك فى صدق واخلاص منذ سنوات وسنوات ، وفى آخر يوم من شهر يوليه سنة ١٩٤٥ م بالذات ، فى ذلك اليوم سعدت بمصافحتك ومجاورتك ومحادثتك ، فى الحفلة الكريمة التى تفضلت فأمرت باقامتها لتكريم اوائل المتخرجين والنابغين من المتعلمين ، وقد جعلت هذه الدعوات صدرا لتحية مستفيضة مسطرة ، قدمتها اليك بيد الولاء والرجاء ، ونشرها كثير من المجلات والصحف آنذاك ، وهأنذا اعود فأجعلها عنوانا لحديثى حين اتشرف بالخطاب اليك ، سائلا الحق جلت آلاؤه وتباركت اسماؤه ، ان يثبت بالاسلام الصحيح دعائم ملكك ، وان يمكن بالتقى والهدى قوائم عرشك ، وان يجعلك بين الملوك مثلا سائرا فى الآخرين ، كما كان التقاة الهداة من رعاتنا وخلفائنا مثلا فى السابقين .

يا صاحب الجلالة :

ان الملك فى الدولة هو رمز الوطن ومعناه ، وهو ملجأ الشعب وحماه ، وهو ظل الرحمن فى ارضه ، وخليفته بين عباده ، وهو الراعى الناهض بشؤون الرعية ، يحوطها ويسوسها ، ويهديها ويقودها ، فلا عجب اذن ولا غرابة اذا ما فزع الحائر الى بابك ، او تطلع الى الخير فى رحابك ، فأنت بحكم ما اعطاك الله العلى القدير الوهاب من نعمة وامة ، امام الجماعة العادل : والامام العادل كما قيل لحفيد الفاروق الاول عمر بن عبد العزيز : « هو قوام كل مائل ، وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل [illegible]يف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفزع كل [illegible]ف » ، ومن هنا يكبر ما نرجو عندك ، [illegible]ما نأمل لديك !...

[illegible] تتناجى الرعية وتتشاكى بين صفوفها ، [illegible] مظلوم فيها من ظالم ، وقد يطلب [illegible]افه من هاضمه لدى كبير من الناس [illegible] قد تتحقق المعدلة بهذه الشكوى [illegible] ، فاما اذا طفح الكيل ، وزاد الويل ، [illegible]ين ، ولم يجد التشاكى فى الصفوف الدنيا [illegible]وسطى والعليا فتيلا ، رفع الناس ابصارهم الى رمزهم الاول ، وعنوان وطنهم الاسمى ، يسألونه ان يكون المسعف الاخير لجراحهم ، والبلسم الشافى لعسير عللهم ، لانه اعلى حصن فى الدنيا يتجهون اليه ، قبل ان يتجهوا فى نهاية امرهم الى خالق الجميع وسلطان الجميع ، وهو بديع السموات والارض ، وخالق الحياة والموت ، ومالك الدنيا والآخرة .

وان امتك ايها المليك الشاب الوثاب لتود من صميم قلوبها ان تحمدك على الدوام الى ربك ، وان تذكرك عنده فى جلوات عبادتها ومناجاتها بالذى هو خير ، وان تردد له سبحانه فى الصباح والمساء خالص الرجاء ، وصادق الدعاء بان يطيل اجلك ، ويبارك عملك ، ويحفظ آلك واهلك ، كفاء ماتقدمه لشعبك من صالحات ، وجزاء ما تنهض به من تبعات ، وثواب ماتتقدم به لاجل الدين والدنيا من طيبات وقربات !...

انك اول من يؤمن انه لا اهتداء للارض الا بنور السماء ، ولا سعادة لشعب الا بهدى الرب ، وطالما استمعت الامة الى صوتك الحبيب يخاطبها بذلك فى اعيادها المقدسة ومناسباتها الدينية الغالية ، ولكن ظروفا قاهرة ، بعضها من الداخل وبعضها من الخارج ، كانت كعاصف الاعصار او كاسح التيار ، فدفعت بكثير من الامة الى طريق التحلل من دينها ، والتمرد على شريعتها ، والانطلاق مع هواها ،

فاستحدث الناس فى مظهرهم وسلوكهم وعلاقاتهم ومعاملاتهم وطرق كسبهم واساليب عيشهم ، انماطا منها الحرام البحت ، الذى يصادم اصول الدين وفرائضه ، ومنها المشتبه فيه الذى يجدله اهلوه نصا يؤولونه او يحرفونه ، ولكنه بعد هذا يظل مصدر قلق وسبب متاعب فى النفس او الجسم ، واهمل اولئك الناس امر ربهم ، وتعاليم دينهم ، واخذوا يعبون من دنياهم بلا تعقل او توسط او معدلة ، فنجمت عن ذلك بلايا فى الدين والدنيا ، ضج لها دعاة الخير وهداة الاصلاح ، واخذ الخطباء والعلماء والادباء يحذرون وينذرون ، ويعددون ما حدث بسبب ذلك من سيئات ومناكر ، فاستمع اليهم قلة قليلة لاتزال تستمسك بدينها ، وهى تعانى فى سبيل ذلك ما يعانيه القابض على الجمر او الطاعم للصخر ، واعرض عنهم من بقى من الاهل والعشيرة ، وهم جموع وحشود ، واصبح الوعظ لا يفيد ، وغدا الكلام لا يجدى مهما اجاد الواعظ واحسن المتكلم ، ومهما ذكر بالآيات والنذر ، فلم يبق لها إلا انت يا راعى الامة وقائدها ، لم يبق لها الا انت تأمر فتطاع ، وتشير فيستجاب لك ، وان الله ليزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن . ولقد ظل القوم يسبحون فى غسلين الحفلات الفاجرة ، بما فيها من خمر ونكر ، وقمر وفجر ، وضج الناس بالشكوى من البلوى ، وشقوا حناجرهم اشفاقا على اخلاق الامة وغيرة على اعراضها ؛ فلم يسمع لهم احد ولم يخشع لندائهم متطاول ، وبلغ السيل الزبى ، وشارفت الارواح الحلاقم ، وجدت على الامة من الخفايا والبلايا ما جعلها تسفح دموعها دماء ، وتقطع نفوسها حسرة ورجاء ، وفجأة جاءت رغبتك الكريمة وإشارتك الحكيمة ، بالحد من طغيان الحفلات ، والتهذيب من سيل هذه المنكرات ، فذلت اعناق كانت على دعوة الخير متمردة ، واطاعت رقاب كانت عن كلمة الحق نافرة ، وحقق الله منك بكلمة مالم تحققه مئات الخطب وعشرات الكتب ، وما ذلك الا لان الناس على دين ملوكهم ، وانت المتبوع وكلهم تبع ، والناس إذا لم ينفعهم الوعظ والارشاد ، قومهم الامر المستجاب والهدى المطاع .

كرمت العلماء من قبل ، وقد كانوا بالامس مغمورين فى زحام الحياة منكورين بين جموع البشر ، فأجلهم الكبير قبل الصغير ، وردت اليهم مهابتهم ومكانتهم ، والتفت الناس اليهم بعد طول اعراض . ودخلت المسجد فتبعك آلاف وآلاف ، ما كانت تدرى من امور المسجد او الصلاة شيئا ، واستمعت الى دروس الدين فى تواضع صاحب الجلالة العادل الامين ، فزدتها بذلك إجلالا وإعظاما فى نظر المستخفين بها المتندرين عليها بالامس ، واحييت سابق الجمعات فارتد اليها شبابها واقبل عليها طلابها بعد ان كانوا معرضين ، وعطفت على الفقير والمحتاج فانبسطت من ورائك الايدى الشحيحة ، التى كانت تجيد الجمع ولا تعرف القسمة ، ففاضت بالندى والعطاء ، لانك قد سبقتها وعلمتها كيف يكون الندى والعطاء . ونظرت الى مشروعات الخير ووسائل البر نظرة الرعاية والعناية ، فسارع اليها كل قادر ، وهو يرى فى المساهمة تفضيلا له وتشريفا .

مر شعبك يا صاحب الجلالة فليرجع الى دين ربه فى قوله وعمله ، ومظهره ومخبره ، وكسبه وانفاقه ، واقتصاده وتشريعه ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ ومر ولاة الامور هنا وهناك فليضعوا الحزبية المكشوفة والمستترة تحت اقدامهم ، وليجعلوا الكلمة الاولى للعدالة وحدها والحق وحده ، ومر العلماء ورثة الانبياء فليكونوا لهديك العام وإصلاحك الشامل جندا ، يتقدمون على الدوام بفريضة المشورة والتذكير ، فان تكليفهم بهذا الواجب فى عزم وحزم يؤتى اطيب الثمرات ، ويجنب العباد والبلاد كثيرا من سيء العواقب .

والحريات العامة والخاصة يا صاحب الجلالة ، إنها نقطة الارتكاز ومحور الدائرة وصمام الامان ، وان اخطاء الحرية الطفيفة اهون آلاف المرات من اخطار الضغط ، وشرور الكبت الذى يولد الانفجار وسوء القرار ، فلنعط الافراد والجماعات حظوظها كاملة من حرية الرأى والعقيدة والتعبير والاجتماع ، فلا يمكن لخيانة ان تبقى بين احرار يعتز كل منهم برأيه وحريته ، وحسبنا عظات الماضى الاليم !..

اعز الله بك مصر ، وزانك بجلال الاسلام على الدوام .

اللغة العربية فى الباكستان

قدم ممثلو الدول العربية فى الباكستان المذكرة الآتية إلى معالى وزير المعارف الباكستانية :

« لنا الشرف بتقديم هذه المذكرة الموجزة عن اهداف ووسائل نشر العربية فى الباكستان اجابة لطلب معاليكم فى اجتماعنا بكم فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الخميس ٩ رجب ١٣٦٩ و ٢٧ نيسان ١٩٥٠ .

١ — اهداف الحركة الثقافية العربية :

أول ما يجب التفكير فيه لبدء مثل هذه الحركة هو الاتفاق على الخطوط العامة التى نرجو المساهمة فى انجازها ، وربما كان من اهم ذلك ما يلى :

ا — الاشتراك مع الشعب الباكستانى ومعاونته فى مجهوده ، للنهوض بمستوى ثقافته العامة باعتباره شعبا مسلما ، تربطه بالامة العربية روابط قوية .

ب — تهيئة الوسائل اللازمة لنشر اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، اجابة للرغبة الملحة البادية من الاوساط الباكستانية الشعبية .

ج — مد يد المساعدة الممكنة للطلبة الباكستانيين الفقراء ، كيلا يحرموا من طلب العلم .

د — تشجيع الوسائل المختلفة لاشاعة الثقافة العربية .

٢ — الوسائل الضرورية .

اننا اضافة الى مهمتنا السياسية التى ترمى الى توثيق التعاون وتنمية الروابط الودية بين العالم العربى وحكومة الباكستان ، نشعر بان علينا واجبا مقدسا نحو الشعب الباكستانى العزيز ، ويهمنا جدا ان نرى الباكستان امة قوية ، آخذة باسباب العلم والثقافة الحقة .

وقد رأينا الشعب الباكستانى يبدى رغبة ملحة فى تعلم اللغة العربية ، بوصفها لغة دينه الحنيف ، ويتمنى ان يستفيد من كنوز الثقافة العربية بالطرق الميسورة ، وقد طالبنا بمختلف المناسبات بان نسهل له اسباب تحقيق هذه الغاية السامية .

ولا شك ان الدول العربية ترى لزاما عليها ان تبادر الى اداء واجبها فى هذا المضمار ، واننا ونحن على اتم استعداد لبذل الجهد الممكن فى سبيل هذا الواجب المقدس ، نرى ان من الوسائل الاولية لذلك القيام بما يلى .

ا — العمل على تأسيس معهد عربى يدرس اللغة العربية وبقية العلوم لابناء العرب ولمن يرغب من ابناء الباكستان ، تراعى فى انشائه القوانين الباكستانية ، ويقبل فيه الطلاب الفقراء مجانا ، وتقوم على ادارته صفوة من رجال العلم والادب والتربية .

ب — العمل على فتح صفوف ليلية تستعار لها بعض المدارس الباكستانية النهارية ، لتعليم اللغة العربية للراغبين من ابناء الباكستان .

ج — تأسيس مجلس ثقافى عربى ينشر الثقافة العربية بمختلف الوسائل ، من ايجاد المكاتب للمطالعة ، والقاء المحاضرات ، واصدار النشرات والمجلات .

د — العمل على تشجيع دور النشر فى البلاد العربية لتأسيس فروع لها فى الباكستان ، وترويج المطبوعات العربية والاسلامية النافعة ، بالنظر الى الحاجة الشديدة الى ذلك ، لا سيما وان جل دور النشر والمكتبات الكبرى ، بقيت فى الهندستان بعد التقسيم .

ه — تشكيل لجنة فنية عربية تدرس كتب التعليم العربى الابتدائى فى مختلف البلاد ، وتختار اسهلها او تقتبس منها اصلح وايسر منهج لتعليم اللغة العربية لابناء الباكستان ، وتطبعها للناس .

***

واخيرا فاننا نشعر اذ نقوم بعملنا هذا ، اننا نتجاوب مع الرغبات الباكستانية الصادقة حكومية وشعبية ، ونساهم فى تحقيق الخطوات التى قررتها الحكومة الباكستانية رسميا تحقيقا عمليا ، ونؤدى شطرا من واجبنا الكبير فى هذه الناحية الهامة . واننا ننتظر ان تدرس وزارة المعارف الباكستانية الموقرة هذه المذكرة ، وتعين لنا ميعادا سريعا لاجتماع ثان يتفق فيه على الخطوات العملية . »

منير رشيد قائم باعمال المفوضية العراقية
محمد سامى قائم باعمال السفارة المصرية
عمر بهاء الاميرى وزير سوريا المفوض
عبد الحميد الخطيب : وزير المملكة العربية السعودية

حديث مع مستشار نقابة مهندسى الخبرة

لمراسل « منبر الشرق » بالمنصورة

بدا لى ان ادرس قضية مهندسى الخبرة واسبابها ، وان اعرف حقيقة امرها والظروف التى احاطت بها ، فزرت حضرة الاستاذ عبد العزيز خورشيد مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة ومستشار اتحاد مهندسى الخبرة بالمملكة المصرية ، وطلبت اليه ان يتحدث الى قليلا عن تاريخ هذه القضية ، فتفضل بالحديث الآتى :

« كانت الاعمال الهندسية ، والمعارية منها بوجه خاص ، فى ايدى مهندسين من الاجانب ، يتولونها بأنفسهم ويشرفون عليها ، ويستأثرون بها ، وكان المهندسون حملة الشهادات من المصريين فى هذا الوقت ، يرون التمرغ فى تراب الميرى من المزايا الكبرى ، واقصى ما يتمناه احدهم بعد نيل الشهادة ، هو الوصول الى وظيفة حكومية ، ولكن مهندسو الخبرة استطاعوا ببراعتهم وكفاءتهم وقدرتهم على المنافسة ، ان يقتحموا هذا الميدان ، وان يظهروا فيه كفاءة وعبقرية لفتت الانظار وادهشت الناس جميعا ، وظهرت اعمالهم واضحة تتحدى الفن الاجنبى ، وتشهد بالبراعة المصرية والعبقرية القومية ، فى اروع مظاهرها وابلغ صورها ، وظل هؤلاء السادة يؤدون واجبهم حتى سدوا الفراغ ، ومصروا المهنة ، وضاقت الارض بالاجانب ، فأفسحوا الطريق لاهل البلاد !

وظلت الحال على هذا المنوال حتى عام ١٩٤٦ ، حين فكر المهندسون حملة الشهادات فى عمل قانون ونقابة للمهن الهندسية ، وبطريقة ملفوفة صودق على القانون ، وانشئت النقابة واحتفظت المادة ٧١ من القانون بحق مهندسى الخبرة فى العمل اذ ورد فيها ما نصه : «لايجوز لغير المهندسين ان يباشروا من الاعمال الهندسية الا الاعمال التى يحددها وزير الاشغال ، بقرار يصدره بعد اخذ رأى مجلس النقابة . »

ومع ان القانون صدر فى ٤ اغسطس سنة ١٩٤٦ ، وكان من واجب وزارة الاشغال والنقابة تحديد الاعمال لمهندسى الخبرة ، ولكن الواقع ان هذا النص كان بمثابة مسكن للضحك من ذقون هؤلاء الناس ، وليس ادل على ذلك من ان الوزارة والنقابة معها ، اهملتا هذا التحديد حوالى خمس سنوات ، واخيرا وبعد ان ارتفعت الشكوى من كل مكان ، اصدرت وزارة الاشغال قرارا فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩ بتحديد الاعمال الهندسية لهم ، وهى اعمال لاجدوى منها ولا فائدة فيها ، لأنها عبارة عن السماح لهم بقياس الارض وتخطيطها بالجير ، وملاحظة المبانى . واذا نحن بحثنا عن هذه الاعمال ، وجدنا انها ليست من عمل مهندسى الخبرة ، وليست فى حاجة الى تصريح ولا فائدة منها مطلقا ، ولو ظل مهندسو الخبرة ينتظرون عشرات السنين ، لما كلفهم احد بقياس او تخطيط او ملاحظة .

ولو ارادت وزارة الاشغال بهم خيرا ، لسمحت لهم بعمل واحد يرضيهم ويغنيهم ، وهو عمل الرسومات والتصميمات ، ولكن الغرض هو معاكستهم ، ولذلك كان القرار الذى صدر ضدهم عجيبا لأنه لا علاقة له بعملهم ، وبذلك تكون قضيتنا فى منتهى البساطة ، وهى السماح لنا بعمل الرسومات والتوقيع عليها منا ، بدلا من شراء التوقيعات من مهندسى النقابة الذين يوقعون عليها ونحن الذين قمنا بوضعها . فلماذا لاتعترف الوزارة والنقابة بالواقع ، وتسمح لنا بمباشرة اعمالنا ، بدلا من ان تلهينا بأعمال لا نعرفها ولا نحسنها .

هذه هى قضية مهندسى الخبرة ، فهل تعرف وزارة الاشغال انهم من اشد الناس ضيقا بمطالب العيش ، واجدرهم بالرعاية والانصاف ، ومنهم من بلغ نصف العمر اوجاوزه ، وله اولاد ينوء كاهله بحاجاتهم ؟

ثم هل فكرت هذه الوزارة فى هؤلاء المظلومين الذين اشاعت فى نفوسهم الضجر والقلق ؟

ليتها تفكر وليتها تستجيب لهذه الشكوى .

محمد كامل جبر

محمـــديات

١ - لبيك اللهم لبيك ..!

يقول نبينا وشفيعنا حبيب الله ، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ، عليه ادوم الصلوات وازكى التحيات من عند الله :

« حجوا قبل الا تحجوا » !!

وهأنت ذا ايها الاخ السعيد بصحته ، الفتى فى عزمته ، الواثق بقوته ، المخلص فى نيته ، القادر على الحج ونفقته ، المستطيع السبيل الى انتهاز فرصته .

هأنت ذا ايها الاخ الكريم ترى من بكر من المسلمين فى الباكستان ، وذوى الجنوب من اخوان السودان ، ليكونوا فى طليعة الحجيج هذا العام ، فتهش بسماع اخبارهم ، وتبش لجلال سعيهم وينشرح صدرك كلما قرأت من انباء وصولهم ، ويحرك كل اولئك عظيم شوقك الى قدسية هذى المعالم الطاهرة ، ورقيق حنينك الى اجتلاء انوارها الباهرة !!

قم ووطد العزم منذ اليوم ايها المشتاق ، واخلص النية فى الدعاء ، لعلك تكون فى عداد السعداء !!

ومتى شاء الله المريد الفعال ، فشمر واشدد الى بيته الرحال ، وقل : لبيك لبيك ياذا الحمد والنعمة ، والملك والجلال !!

حج واعتمر والامر اليوم هين يسير ، ولا تؤخر او تسوف فقد يضحى بعد اليوم جد عسير !!

لاتخش ـ وانت ضيف الله ـ رهقا ولا عقبة ، ولا تخف ـ وقد هيأ المولى سبحانه الاسباب ـ ضرا ولا كربا . فالسفر يسر لا عسر فيه ، والطريق بحمد الله مأمونة سهلة ، والحاج فى ضمان الله ذهابا وجيئة !! وصدق الذى يقول :

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد
عسيرا من الآمال الا ميسرا

اعيذكم ايها المؤمنون ، ان تكونوا كحجاج آخر الزمان ، اولئكم الذين عناهم بقوله عليه السلام :

« اذا كان آخر الزمان ، خرج الناس الى الحج : اغنياؤهم للنزهة ، واوساطهم للتجارة وفقراؤهم للمسألة ، وقراؤهم للرياء والسمعة » !

لاتنسوا حجاج بيت الله ، اخوانكم المعوزين فى تلكم الديار .

انهم سيلاقونكم فرحين مستبشرين ، فارفقوا بهم ، وتعاونوا على برهم ، فأنتم غيثهم المأمول ، وفى اموالكم حقهم المعلوم .

« وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون » !

كن ايها الحاج الى بيت الله ، عند حسن الظن بضيف الله : رضى الفعال ، سمى الخلال ، عف اللسان ، متغاضيا عن الزلات ، معينا على الحاجات ، فليس فى الحج لغو ولا فحش ، وليس فيه تشاحن ولا جدال .

وانما الحج طاعة فى لين جانب ، ومعونة فى خفض جناح ، وكف عن الاذى ، وصبر على احتماله ، ووفاء وولاء ، ومحبة لاجفاء .

(يتبع)

حلوان عبد الله موسى

تعليق

سئل احد الحكماء : ما العلم ؟ فقال : الذى يعمل به : فقيل له : مابالنا لانتفع من العلم الذى نسمعه من العلماء ؟ فقال : ضيعه ثلاثة اشياء : « الشره ، والسوء ، والركون الى الناس . »

ما احوج نسمات الصبح الى ان تفتح ماطمس من العقول ، لتتفهم مايلقى عليها من عظات وعبر ، وتبصرات وذكريات ، فقد تحقق قول الحكيم : كأنما كان ينظر بعين الغيب الثاقبة الى خفايا الدهور ، ومستبطنات الايام ، ومستلزمات الحقائق المريرة . فهل علم علماؤنا انهم اصبحوا معانى لمنطق ذلكم الحكيم ؟ ان الطير يعرف رسالته ويعمل على ادائها فى الحياة ، فهل كثرت معلومات علمائنا فى الاذهان حتى انستهم رسالتهم ، والعمل على بثها ونشرها ؟ الا ليت الضمائر تحيا ، وليت الفضيلة تنهض ، وليت الكرامة تتغلب على ما يقابلها من الاهواء والضلالات . وليت هذه الصرخة تلاقى اناسا سامعين ، وعلماء عاملين .

ام دومة احمد عبد الجواد سالم

ان الدين عند الله الاسلام

بين الله والناس :

لاعصبية فى الاسلام ...

ليس اسهل من ان يتهم صاحب العقيدة بأنه متعصب او متطرف او متحزب او متزمت ، وتحقيق هذه التهمة يتطلب تحليلا دقيقا لعنصرين اساسيين هما : العقيدة والشخص ، وعلى ضوء هذا التحليل ، نترسم هدى الاسلام ، لنخلص الى حكم الاسلام على العصبية .

أما العقيدة ، فانها لا تستحق ان تسمى بذلك إلا اذا كان لها من عوامل الخلود نصيب موفور ، من مسايرة للنفس الانسانية فى نشوئها وارتقائها نحو المثل العليا ، ومن تعاليم تستسيغها هذه النفس فى كل زمان ومكان ، ومن صراع عنيف مع الاحداث ، تخرج بعده ظافرة قاهرة .

فاذا خالطت هذه العقيدة قلوب الناس امتزجوا بها على الفور ، لانها العملة البشرية الصحيحة وغيرها زور زائف ، كما انها الدواء النافع ، وما سواها سم ناقع ، فاذا توالت الاجيال ، وتعاقبت المحن استمسك الناس بعقيدتهم ، وعضوا عليها بالنواجذ .

هكذا كان الاسلام طيلة اربعة عشر قرنا ، حتى اصبح يعتنقه سبعمائة مليون مسلم ومسلمة ، تتجلى فى حياتهم الفردية والاجتماعية آيات هذه العقيدة فى فلسفة علمية وعملية .

هذا الاسلام ، الذى هو سلام وسلامة وتسليم ، يقوم اول ما يقوم على السماحة ، والخروج من الفردية — وهى بؤرة الطغيان والانانية — الى الغيرية المطلقة الفسيحة الارجاء حيث الايمان بالله ، وهو الغاية التى لابعدها ، والايمان بكتبه المنزلة الطاهرة من زبور وتوراة وانجيل وقرآن ، والايمان بالرسل الكرام جميعا « لا نفرق بين أحد من رسله » ، والايمان باليوم الآخر ، يوم الفصل بين الخلائق .

ولو لم يكن للاسلام الا هذا المبدأ الفلسفى العالى لكفاه ردا خالصا على المتشككين فى سماحة الاسلام والمسلمين .

وإذا كانت العقائد انما تسندها وقائع جرت فى التاريخ بما يخلد مآثرها ويمجد رجالها . فلنرجع الى اهل هـذه الصحراء يوم كانوا يتخبطون فى جهالة جهلاء ، لا دولة لهم ولا صولة ، بل كانوا بطونا وافخاذا وقبائل ، محور حياتهم « العصبية » وما يستتبعها من غارات ، وافتخار بالدم ، اذ يقول قائلهم :

فغض الطرف إنك من « نمير »
فلا « كعبا » بلغت ولا « كلابا »

ولو أننا تتبعنا حياة « نمير » و « كعب » و « كلاب » ما وجدنا لاحداها مزية تذكر فى مجال المفاضلة على أى وجه تكون ، ومع هذا فقد استحالت النعرة والنفرة الى تعارف وتآلف ، فأصبح الفخر بالاسلام أى بالعقيدة ، ومعنى ذلك انتقال صريح من الحيوانية الجامدة الى الانسانية ذات المعانى السامية ، لذلك يقول الشاعر الاسلامى :

أبى الاسلام لا أب لى سواه
إذا افتخروا بقيس او تميم .

وهذا « التحويل » من الجاهلية الى الاسلام ، ليس الا اعلاء للغريزة المعروفة فى علم النفس باسم « غريزة القطيع » ، تلك الغريزة التى طابعها الانفعالى هو « العصبية » ويبدو مجهود الاسلام عظيما ، اذا عرفنا انه قضى على مظاهر الجاهلية ومعانيها .

حرص الاسلام ـ من اجل هذا التحويل ـ على « تربية » النفوس تربية قوامها الخلق الكريم ، واساسها التدرج من النظام الضيق الى النطاق الواسع ، إذ يقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم ، إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته اخوانا . » وهكذا تقوضت اركان العنجهية وتبددت اطلال العصبية ، وتحولت الفوضى الى نظام ، وتبدلت اللاحكومة حكومة ، وصارت الاهواء اجماعا ، وانقلب العدوان الى دولة ، واصبحت الفرقة جماعة ، والعداوة والبغضاء ، حل محلهما الاخاء والسلام .

ولم يكن ذلك يسيرا على « الراعى الامين » عليه الصلاة والسلام ، فكان يتعهد القطعان بكل ما أوتى من تأييد وتسديد ، إذ يقول : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، ويقول : « المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم ادناهم ، وهم يد على من سواهم » ، ويقول : « ما بالشعر بعثنا ، ولا بالفخار امرنا . »

وكلما ثارت الحزازات والاحقاد تنزل عليه من السماء ما فيه شفاء للصدور : « انما المؤمنون اخوة ، فأصلحوا بين اخويكم » ، وكذلك : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى ، فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله . »

ويتمكن هذا الدين المتين من القلوب ، ويتغلغل فيها ، ومع ذلك ما تزال آثار الجاهلية تعاود بعض النفوس ، وهنا يسدد النبى ضربته القاصمة ، إذ يقول عليه الصلاة والسلام : « من قاتل تحت راية عمية (أى ضلالة) يغضب لعصبية او يدعو الى عصبية او ينصر عصبية فقتل ، قتل قتلة جاهلية . » ويأبى النبى الكريم إلا ان يترك امته على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، فيخطب خطبة الوداع ، وفيها يقول : « ايها الناس ، ان الله تعالى اذهب عنكم نخوة الجاهلية ، وفخرها بالآباء ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى . »

لا عجب اذن ان تكون رسالة الاسلام هى « الاصلاح » إذ يقول الله تعالى : « إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله . » وفى هذه الآية ـ كما يقول اصحاب البلاغة ـ قصر ، كدليل على ان الاصلاح هو لب الاسلام وجوهره ، وفى هذا يقول النبى لأبى ايوب : « هل ادلك على تجارة ؟ » قال : بلى . فقال : « اصلح بين الناس اذا تفاسدوا ، وقرب بينهم اذا تباعدوا . » بهذا جاءت الدعوة لكى تستل السخائم من النفوس ، وتغرس فيها المحبة والوئام بعد العداوة والخصام .

وجريا على هذا الهدف آخى النبى بين الاوس والخزرج ، بعد ان تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم ، واذا بالانصار جميعا على قلب رجل واحد ، يحبون من هاجر اليهم ، حتى ليكاد الواحد من الانصار ينزل لاخيه من المهاجرين عن نصف ماله ، واحدى زوجتيه ، ايثارا منه ، وحبا وكرامة .

وما ان دبت الفتنة بين الفريقين فى غزوة بنى المصطلق يؤجج نارها رأس النفاق عبد الله ابن ابى بن سلول حتى تداعى الفريقان الى القتال ، وكادوا يرجعون كفارا يضرب بعضهم وجوه بعض ، فتدارك الامر رسول الله ، وانكر عليهم ما هموا به قائلا : « مالكم ولدعوة الجاهلية ، دعوها فانها فتنة . »

والمؤمن الحق لايتعصب لرأى او شخص او قبيلة او جنس او وطن ، فقد كان الفرد فى القبيلة لاحرية له ولا شخصية ، واذا قتل احدا عقلت قبيلته دية القتيل ، ومن هذا كان الاصل فى العائلة من «العاقلة» لانها تعقل الابل ، فجاء الاسلام يهدم العصبية الحمقاء ، ويرفع كيان الفرد ، ويدعم شخصيته ، بقوله تعالى : « ولا تزر وازرة وزر اخرى . »

وما اروع قول النبى عن سلمان الفارسى ، اذ رأى فى العرب شبه امتعاض لانه فارسى وهم عرب فقال : « سلمان منا اهل البيت . » ومنذئذ اتسعت آفاق العاطفة الاسلامية ، فأصبحت تشمل سلمان الفارسى ، وبلالا الحبشى ، وصهيبا الرومى ، وتساوى فيها المؤمن والمؤمن ، اذ بلغت همة الغلمان فى الايمان امثال : رافع بن خديج ، وسمرة بن جندب ، ما لم يبلغه ابوسفيان وابو جهل من المشركين ، وعبد الله بن ابى بن سلول من المنافقين ، كما تساوى المولى والسيد ، ان لم يكن قد فاق احدهما الآخر لا بحسب ولا نسب ، ولكن بالتقوى والايمان ، وهنا تصل النفس ـ بفضل الاسلام ـ الى اقصى القمة فى السمو العاطفى ، فقد اعتبرت ام حبيبة ـ وهى زوج النبى ـ ابا سفيان ـ وهو ابوها ـ عدو الله ورسوله ، ومنعته من الجلوس على فراش النبى ، وقالت له : « انما انت رجل مشرك نجس . »

ولم يستنكر الناس على الحجاج بن يوسف الثقفى قتله الآلاف من الموالى والعرب ، بقدر استنكارهم قتله سعيد بن جبير ، لما عرف به من علم ودين وورع ، مع انه كان مولى .

وفى العصر العباسى الاول ظهرت نزعة « الشعوبية » التى لاترى للعرب فضلا على من سواهم ، بل الشعوب فى الاسلام سواء . اما « التشيع » فليس الا انحرافا منكرا ، لا يسير على نهج الصراط المستقيم ، الذى رسمه الله تعالى ، فى الدستور الاسلامى الذى لايزيغ فيستعتب ، ولا يعوج فيقوم .

ومشكلة « الكفاءة » كان لها دور كبير بهذا الصدد ، فعند الامام مالك ، وهو عربى ، أن العجمى يتزوج العربية ، ولا حق لوليها فى الاعتراض ، ومع ذلك ، نرى ابا حنيفة ـ وهو فارسى ـ يعتبر الكفاءة ، فالقرشى كفء للقرشى ، وغيره ليس له بكفء ، كما ان العجمى غير كفء للعربية ، وهنا تقوم نظرية اسلامية جديدة هى « شرف العلم فوق شرف النسب » فتقضى على العصبية العربية ، ونغمتها المرذولة .

والثمرة الحلوة التى تشتهيها النفس قد اثمرتها هذه الشجرة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء إذ يقول النبى : « مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفىء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها ، فاذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ، ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء . » كما تتمثل هذه المرونة المؤمنة فى الدعوة الى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ، لا بالتعصب والتعالى اذ يقول الله تعالى لموسى وهارون : « اذهبا الى فرعون إنه طغى ، فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » ، فقد تكون الملاينة والمحاسنة خيرا من المخاشنة .

ومما يروى ان النابغة الجعدى سمع صيحة عصبية تقول : يا لعامر ، فأقبل يشتد بعصبة له وسلاح ، فما علم ابو موسى الاشعرى حتى جلده خمسين جلدة . ويرى بعض الفقهاء ان المتعصب يستوجب عشر جلدات ، لنهيه عليه السلام عن الجلد فوق العشرة إلا فى حد من حدود الله ؛ ويرى البعض الآخر ان العقاب متروك لتقدير الامام واجتهاده حسبما يراه سدا لباب الشر ، فان شاء عاقب المتعصب بالوعيد او السجن او الجلد . ومن هذا نرى ان الاسلام قضى على العصبية واقتلعها من جذورها ، واوجب العقاب على دعاتها والمستجيبين لها .

واخشى ما نخشاه بعد ذلك ان يقال عن الاسلام انه وان دعا الى هدم العصبية لم ينفك عنها ، وليس ذلك من الانصاف فى شىء ، كما انه لا يجوز فى العدل الاحتجاج على الدين المتين باعوجاج بعض معتنقيه ، فلم يكن الاسلام ولا أى دين آخر ليدعى اجتثاث الشرور ، والقضاء المطلق على الرذيلة .

نعم ان الاسلام يقول : « خالفوا المجوس واليهود والنصارى » ، كما يتبين ذلك مثلا فى قصة الاذان ، إذ لم يقبل النبى ان يتخذ الدعاء الى الصلاة من نار المجوس ، ولا ناقوس النصارى ، وليس هذا تعصبا ، انما هو مخالفة الحق للباطل ، بل هو ايمان النفس بوجوب سيادة العقيدة ، انه « استمساك » إذ يقول الحق تبارك وتعالى : « فاستمسك بالذى اوحى اليك ، انك على صراط مستقيم ، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » ، انه « اتباع » إذ يقول الله العزيز المتعال ، « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » ، انه «النور» « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» ، انه كذلك الخط المستقيم وما دونه سبل « على رأس كل منها شيطان » ، انه « الحق » المبين «فماذا بعد الحق إلا الضلال» ، وهل يليق بكرامة الكريم ان يعود الى الجهالة بعد الهدى : « افحكم الجاهلية يبغون ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون . »

وآذن من العبث ان يقال للمستمسك بالعروة الوثقى : انت متعصب ، لأنه على ثقة من نفسه يدعو الى الله على بصيرة ، والنبى يقول : « لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم وجوه بعض . » وليس معنى هذا قط ان « العصبية » الجاهلية انقلبت الى « عصبة » اسلامية ، فلنستمع الى ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع وفيلسوف الاسلام إذ يقول : « ان الصبغة الدينية تذهب [illegible] بالتنافس والتحاسد الذى فى اهل العصبية ، وتفرد الوجهة للحق » ، ويقول : «ان القلوب اذا تداعت [illegible] الى اهواء الباطل والميل الى الدنيا ، حصل التنافس [illegible] وفشا الخلاف ، واذا انصرفت الى الحق ورفضت الدنيا والباطل واقبلت على الله اتحدت وجهتها فذهب التنافس وقل الخلاف وحسن التعاون والتعاضد ، واتسع نطاق الكلمة لذلك [illegible] فعظمت الدولة . »

نعم إذا كان الله غاية الجميع انتصرت الانسانية على الحيوانية ، والمثل العليا على المبادئ الفاسدة ، والافكار الوافدة ، فلقد انتصرت القلة المؤمنة المستميتة على الكثرة المتحزبة المتعصبة فما اغنتهم عصبيتهم ولا حزبيتهم ، وكانت الغلبة والعزة للاسلام وكتائب الرحمن ، لا للاحزاب التى تألبت على النبى فى غزوة الخندق ، وصدق ابن رواحة إذ يقول :

وفينا رسول الله يتلو كتابه
إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع .

واليوم تعرض المبادىء على «مسرح الحرية» وجدير بالمسلمين ان يعرضوا بضاعتهم الحقة [illegible] فهى التى يحتاج اليها العالم الآن بعد ان سادت موجة الطغيان ، وزعزعت من اركانه «العصبية» الممقوتة فى شتى صورها من دعوى الجنس والسوبرمان : فلم يعد للسلام مكان يرتجى مع تلك الاساليب العقيمة الملتوية التى لا تليق إلا بالذئاب الضارية ، وان كانت لتعافها وتأباها [illegible] ولن يرجى للعالمين بره إلا إذا هتفوا اجمعين : « الله غايتنا ! »

دمنهور محمد محمود زيتون

***

« منبر الشرق » ـ نرجو من حضرة الكاتب الفاضل ومن امثاله الكتاب الفضلاء ، ان يوجزوا حتى لا نضطر الى تأجيل مقالاتهم او اختصارها وحتى يدعوا لغيرهم مكانا ينشرون فيه ما تجود به اقلامهم ، خصوصا فى هذه الصفحة [illegible]

مواقيت الصلاة فى اسبوع

(من ٢٣ الى ٢٩ شعبان سنة ١٣٦٩)

	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشا
الجمعة	٣،٨	١١،٥٤	٣،٣٠	٦،٥٤	٨،٢٧
السبت	٨	٥٤	٣٠	٥٥	٢٨
الاحد	٧	٥٤	٣٠	٥٥	٢٨
الاثنين	٧	٥٤	٣٠	٥٦	٢٩
الثلاثاء	٧	٥٤	٣٠	٥٦	٢٩
الاربعاء	٨	٥٥	٣١	٥٧	٣٠
الخميس	٨	٥٥	٣١	٥٧	٣٠

دستور الاله

«باسم الكنانة واسم شعب ناهض»
بزغت جريدة منبر البلغاء
يا منبرا باسم العروبة والحمى
« لا باسم احزاب ولا زعماء »
أديت للدنيا أجل رسالة
يا منبر الوعاظ والعلماء
لى فيك (غاياتى) وغاية أمة
بل ملة يا منبر الفقهاء
فيك الذى يرضى الاله وفيك ما
يهدى القلوب اشرعة الحنفاء
يا «منبر الشرق» الاغر نهجت فى
سبل السياسة منهج الخلفاء
وهجرت نهج سياسة رجعية
بالدس مفعمة وبالشحناء

***

قم (ياعلى) اصعد ، امامك منبر
ان المنابر مطلع الخطباء
ناد العروبة والكنانة قائلا
الدين شرعة مبدع الاشياء
يا قوم دستور الاله به احكموا
كى نستقل وانصتوا لندائى
قالوا عن الأخوان دافع قلت عن
دين الأله وملة سمحاء
دين الأله بكل عصر صالح
للحكم والتشريع والأفتاء
لله درك (ياعلى) صدفت عن
عرض الحياة ومرتع السفهاء
لله درك لم ترد زلفى سوى
مرضاة ربك لا رضا العظماء

العزيزة مسعد عبد الحميد سليمان

تعليقات سريعة

نحو عالم واحد :

كان معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية، خطيب حفلة «يوم الخريجين» للجامعة الامريكية بالقاهرة فى الاسبوع الماضى. ولقد هرع الناس على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم وجنسياتهم وثقافاتهم، ليصغوا الى حديث وزيرنا الشاب عن «اهداف التعليم».

ارتجل الوزير الخطيب كما عودنا دائما فى خطبه ومحاضراته العامة، وكان موفقا غاية التوفيق حينما قال: ان الهدف الاساسى للتعليم هو ان يحقق النفع للمتعلم اولا، ولوطنه ثانيا، ثم للانسانية عامة بعد ذلك. واشار معاليه، الى انه يكفى الجامعة الامريكية انها ادت مهمة التبادل الفكرى والثقافى بين مصر والولايات المتحدة، على نحو عجز عنه وزير الخارجية المصرية وسعادة سفير الولايات المتحدة، إذ جمعت فى صعيد واحد اناسا اختلفت جنسياتهم واديانهم والوان ثقافاتهم، وقد نسوا جميعا هذه الفوارق ولم يفكروا إلا فى الغاية النبيلة من التعليم، وهى الانسانية فى سموها!

وافاض معاليه فى الحديث عما يطالب به السياسيون من قيام «عالم واحد»، غير ان الساسة قد تعثروا فى طريقهم، فانتهى الامر الى ان ذهبت «عصبة الامم» الى رحمة الله، وها هى هيئة الامم الحالية تتعثر فى طريقها. ونوه معاليه بمنظمة التربية والتعليم والعلوم والثقافة «اليونسكو»، وهى احد فروع هيئة الامم، وقال: ان الامل معقود عليها فى تكوين جيل جديد يتجه فى اول خطواته نحو العالمية السليمة، فلا يقتصر على خدمة نفسه ووطنه، وانما يمد نطاق خدماته بحيث تشمل الانسانية كلها وتحقق السلام العام.

وصحيح ان منظمة (اليونسكو) تستطيع — اذا خلصت النيات وصدقت الجهود — ان تكون خير وسيلة تهدف الى تحقيق عالم واحد، عن طريق نشر العلوم والمعارف، فينشأ جيل جديد، متجرد من الانانية والاثرة، ومتصف بالصفات الطيبة المتسامحة، ومتشبع بفكرة جديدة، قوامها ان العالم بأسره كائن حى مترابط الاجزاء، او جسم واحد متصل الاعضاء، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى! هذا هو الحلم الرائع الذى يحلم به الخيرون من …ى الفكر وارباب المبادىء الرفيعة، ولكن …ت ان يتحقق فى عالمنا هذا المنقسم على نفسه … وغربا، وقويا وضعيفا، وغنيا وفقيرا، …لما وجاهلا، وطامعا وقانعا ... هيهات هيهات …ن يتحقق السلام عن طريق (اليونسكو) هذه، وهى بوضعها الراهن، تعتبر فرعا من الهيئة الدولية السياسية (هيئة الامم)، ولقد رأينا كيف تتدخل السياسة فى اعمالها.

ومهما يكن من شىء، فلا بد ان يتشبث ذوو المبادىء السامية بجانب كبير من الخيال وهم يعيشون ضيقين بالواقع! ان تحقيق فكرة «عالم واحد» ليس بالامر الهين اليسير، ولكن اذا سمت النفوس بالعلم، وتطهرت بالثقافة المتسعة الجوانب، المنفرجة الآفاق، هان آخر المطاف تحقيق حلم البشرية العتيد، وتصافح الناس من شرق وغرب، وساد السلام الحق هذا الوجود الشقى!

لقد اتصفت بلاد الشرق الادنى — وفى مقدمتها مصر — بالهدوء وحب السلم، ومجافاة العنف، والمساهمة فى خير البشرية عامة، والتسامح التام، واكرام ضيوفها ومن يحلون بربوعها، ومع ذلك فهى لم تخترع القنبلة الذرية، ولم تهتد الى رصيفتها الايدروجينية الباغية، ولا تريد ان تتزود بها لأنها تؤمن بالسلام والاخاء والمحبة بين سائر الشعوب ..!! ولو ان الغرب ارعوى وثاب الى الرشد وآمن بالسلم، لطامن من حمى التسلح والتزود بالرهيب من السلاح والمخترعات، ولاعتنق فلسفة الشرق الآمنة القانعة المطمئنة، ولادرك ان السلام كل لا يتجزأ. مهما اختلفت بقاع الارض والوان البشر!!

إذا سعى العلماء لتحقيق هذه الغاية فى منظمة (اليونسكو) او فى غيرها من المنظمات على النحو الذى نوه به وزيرنا الالمعى فى خطابه النفيس، نكون قد خطونا بالعالم خطوات مسددة موفقة فى طريق السلام، ونكون قد مهدنا السبيل لقيام عالم واحد .. !! فهل ياترى تتحقق الاحلام ؟!

عهد جديد :

بدأ السيد جلال بايار رئيس الجمهورية التركية الجديد عهده — كما روت الانباء — بتطبيق سياسة حازمة من التقشف والاقتصاد الشديد، وقد شاء ان يكون القدوة الصالحة لمواطنيه فى هذا الصدد، فصرح بأنه سيتنازل عن قصر الرياسة فى استنبول، وابدى رغبته فى ان يصبح ذلك القصر متحفا شعبيا. كذلك اعد فخامته العدة لبيع اليخت «سافورونا» وهو اليخت المخصص لرئيس الجمهورية، كما تنازل عن ثلاث عشرة سيارة من سيارات دار الرياسة الستة عشر، واستغنى عن خدمة ثلاثة من ياورانه الاربعة. وابلغ المسئولين من رجال البوليس انه لا يريد الابقاء على الحراس راكبى الدراجات الذين يرافقونه الى انقرة، لانه — على حد قوله — يعرف طريقه اليها. وروت الانباء كذلك ان الوزراء الاتراك الجدد سوف ينهجون نفس السياسة التى اعتنقها رئيسهم، وقد بدءوا فعلا بادماج كثير من المناصب، والاقلال من استخدام السيارات الحكومية.

ولا شك أن سياسة التقشف والاقتصاد التى ينهجها الرئيس الجديد، لها ما يبررها فى هذه الظروف العصيبة التى تجتازها تركيا ويجتازها العالم، وهى من الوسائل الناجعة فى مكافحة الشيوعية التى تدق ابواب الدردنيل وجبال طوروس فى عنف والحاح. وياحبذا لو نهجنا نحو مثل هذا النهج السديد، فى البذل للشعب والعطف عليه، ورعاية مصالحه بالاقلال من الكماليات التى لاغناء فيها ولا داعى لها. وحكومة الشعب وعلى رأسها رفعة مصطفى النحاس باشا، جديرة بتحقيق هذه الرغبة، درءا لاخطار الشيوعية التى لا يمكن ان تعالج بسن القوانين وفرض القيود فحسب، وانما باصطناع سياسة تستند الى الاقتصاد، والتقشف على النحو الذى استنته الدولة التركية ..!!

لو كنت مصريا ..!!

نكب الكاتب المكافح المعروف الاستاذ محمود حسنى العرابى فى مطلع الشباب باعتناق الشيوعية، فضيع ثروة لا بأس بها فى سبيل تلك العقيدة الخاطئة التى تخلى عنها بمحض إرادته، بعد ان تخطى الحواجز والاسوار الى قلعة الشيوعية المنيعة فى موسكو، حيث قابل زعماءها وفى مقدمتهم «لينين» الزعيم الشيوعى الاكبر. وقد اعد الاستاذ مذكراته عن تلك الحقبة من عهد الشباب، التى خدعته انوار الشيوعية الآثمة إبانها، وفيها الشىء الكثير عن سوءات ذلك المذهب واخطاره، ولو انها نشرت على الملأ فى هذه الديار وفى البلاد العربية لافادت كثيرا فى صد الشباب المغرور عن ذلك المورد الخطير، ولابعدته عن ذلك السراب الكاذب! ولقد كتب الاستاذ محمد التابعى بمجلة «آخر ساعة» يرجو الاستفادة من الاستاذ العرابى فى مكافحة الشيوعية. والاستاذ التابعى مشكور دون ريب على اتجاهه الطيب، ولعله لا يدرى ان الاستاذ العرابى لايزال مجردا من جنسيته المصرية، على الرغم من سماح الحكومة المصرية له بالقدوم إلى مصر عام ١٩٣٨، عندما كان المغفور له النقراشى باشا وزيرا للداخلية. ولقد امضى الاستاذ العرابى بمصر اكثر من احد عشر عاما منذ السماح له بالعودة الى احضان الوطن، وسعى سعيا متواصلا مريرا للحصول على جنسيته التى فقدها منذ سنة ١٩٣٢ والتى لا يعدل بها جنسية اخرى فى الكون طرا، ولكن على غير طائل!!

فقبل ان نطلب الى المسئولين الاستفادة بالاستاذ العرابى فى مكافحة الشيوعية — وهو على هذا الامر قدير دون ريب — يجدر بنا ان نرجو ذوى السلطان التعجيل برد جنسيته المصرية الحبيبة إليه، وبخاصة ونحن نهبها كرماء لكل من هب ودب دون تقتير ودون حساب، وبذلك تصفو نفس الكاتب وتهدأ روحه، فلا يواصل تقريع قومه كل يوم فى صدر جريدة «المقطم»، بآهاته وزفراته، وهو يردد عبارته التى جعلها عنوانا لمقالاته اليومية: «لو كنت مصريا !؟».

اصلحوها او اغلقوها :

من انباء روما الاخيرة ان معالى الدكتور حامد زكى، نائب رئيس وفد مصر لدى مؤتمر منظمة (اليونسكو) المنعقد بمدينة فلورنسا، قد زار محطة إذاعة روما وهو فى طريقه الى مقر المؤتمر المذكور. وقد التقطت لمعاليه الصور اللطيفة وهو يتفرج على آلات الاذاعة الايطالية ويصغى الى شرح المسئولين والفنيين عن سير العمل فى تلك المؤسسة العظيمة. ولقد فرحت كثيرا بهذا النشاط الذى يبديه معالى وزير الدولة، ورجائى ان يعود الينا — وهو المشرف بحكم منصبه على الاذاعة المصرية — بمشروع عملى مفيد لاصلاح هذه المؤسسة المصرية المنكوبة.

والحق ان حالة الاذاعة المصرية قد ساءت الى حد كبير فى السنوات الاخيرة، ولقد كتب الكثيرون يندددون بأوجه النقص فيها ويرجون إصلاح معوجها، وكان كاتب هذه السطور بين اولئك الذين انتقدوا المحطة المذكورة فى مقالين نشرتهما هذه الجريدة منذ اسابيع قليلة. واعتقد ان الكتاب لا يرجون سوى الاصلاح العام الشامل الذى يتناول البرامج والاجهزة والفنيين، ولكن يبدو ان احدا من المسئولين لا يقرأ ما يكتب فى الصحف. اوهبهم يقرءون فماذا بالله عليك يستطيعون ان يفعلوا لاصلاح المعوج !! ان املنا كبير فى هذه الوزارة الشعبية وفى وزير الدولة بالذات، لاصلاح هذه الحال التى لا ترضى عدوا او حبيبا. فلقد اصبحت الاذاعة فى مصر عنصرا فذا من عناصر الضوضاء والضجيج، وهى بحمد الله كثيرة ومتنوعة، حتى لقد تلفت اعصاب الناس من كثرة الضجيج والعجيج والصراخ والعواء الذى ترسله المحطة المباركة الغراء آناء الليل واطراف النهار ..!!

فاما اصلاح عاجل وشامل للاذاعة، بحيث تصبح اداة تربية وفائدة تسلية راقية، وإلا فرجاؤنا على الله ان يزيح كابوسها البغيض عن كاهل دافعى الضرائب المساكين.

هكذا دللناهم :

اثير غبار كثيف حول بعض التصرفات التى تمت فى سبيل تسليح الجيش المصرى الباسل فى حرب فلسطين، واطلق بعض ذلك الغبار اخيرا من فوق منصة مجلس الشيوخ، ولا يزال غبار

> هذه الصفحة
> بقلم
> الاستاذ مختار الوكيل

كثير يثار فى الجو ويسد مسالك الانفاس ... ولكن يعلم الله مبلغ صدق تلك المزاعم. وقد تولت الحكومة دحض ما اثير منها فى مجلس الشيوخ، وذلك على الرغم من انها غير مسئولة عن تلك الاخطاء التى تمت فى غير عهدها !!

والامثلة كثيرة لما ارتكب من اخطاء وهفوات فى حرب فلسطين، وليس هنا مجال تعدادها، ولكننى بسبيل الاشارة الى مثال واحد كانت الصدفة العابرة هى السبب فى وقوفى عليه: كنت اسير ظهر احد ايام الصيف الماضى بمدينة باريس رفقة صديق من اليونانيين المتمصرين، وهو طبيب معروف بالقاهرة، متجهين صوب ميدان الاوبرا لتناول الغداء، فاذا به يلتقى بشاب سلم عليه، وتحدث اليه على انفراد ثم انصرف، فلما عاد الى صديقى اخذ يقول: كيف يسمحون بالله عليك لليهود بالسفر الى الخارج، وحالة الحرب لا تزال قائمة مع الصهيونيين ؟

وبالطبع قد سافر ذلك الفتى بجواز سفر مصرى وبفيزا لمدة ثلاثة شهور، وهو اثناء وجوده فى باريس قد اتصل حتما باخوانه وابناء جلدته وزودهم بالانباء والمعلومات التى تسىء الى مصر والمصريين، بل هو كان مستطيعا السفر من باريس الى تل ابيب، ثم العودة الى باريس، فى طريق رجوعه الى مصر الكريمة المضيافة... ولقد فعل كثير من اليهود ذلك غير هيابين !

وعندما هبطت ميناء «جنوا» الايطالى فى طريق العودة الى الوطن، رأيت عددا من السفن تحمل شارة «نجمة داود»، وعرفت انها تنتظر المهاجرين من يهود الشرق ويهود اوربا لتقلهم الى «تل ابيب»، وكم حملت هذه السفن — كما تأكد لدى — من مهاجرين عائدين من «ارض الميعاد» الى جنوا، ومنها الى مصر الكريمة المضيافة، وكأنهم امضوا اجازاتهم الصيفية فى اوربا فقط ... اجل، عادوا الينا آمنين مطمئنين الى كرمنا وطيبتنا ..!! وهكذا لا ندرى: اكنا جادين حقا فى محاربة اليهود، ام كنا نذللهم ونرفق بهم اكثر من رفقنا بأنفسنا واموالنا ؟! علم ذلك عند المسئولين عن حملة فلسطين !!

ثمار المطابع

تلخيص كتاب النفس

لابن الوليد بن رشد

نشر وتحقيق الدكتور احمد فؤاد الاهوانى

الدكتور الاهوانى من رجال العلم الدؤوبين على البحث والانتاج، وهو قد تخصص فى الفلسفة وعلم النفس، وتتبع آثارها عند العرب والاغريق وعند الفلاسفة الغربيين المحدثين، واخرج للمكتبة العربية مجموعة طيبة من الكتب النفسية والفلسفية، ولا يزال بحمد الله موفور النشاط والدأب على خدمة الفلسفة وعلم النفس خدمة خالصة مشكورة.

والكتاب الذى بين ايدينا هو تحقيق لتلخيص كتاب النفس لابن الوليد بن رشد، ولاربع رسائل قيمة هى، رسالة الاتصال: لابن الصايغ، وكتاب النفس: لاسحق بن حنين، ورسالة الاتصال: لابن رشد، ورسالة العقل: ليعقوب الكندى.

ولقد بدأ المؤلف الفاضل كتابه، بمقدمة تحقيقية قيمة، تحدث فيها عن الجهد الذى بذله فى تحقيق مخطوطين لهذا الكتاب، واحد من مصر والآخر من اسبانيا منذ عام ١٩٣٥ حتى هذا العام، اى زهاء خمسة عشر عاما. ولقد انتهى من تحقيقه العلمى الدقيق فيما يتصل بالمخطوطين الخاصين بهذا الكتاب، الى ان هناك خلافا كبيرا بينهما، ولذلك آثر اثبات نسخة مدريد فى المتن، لانها هى التى ارتضاها ابن رشد وصححها.

ولا شك فى ان قارىء الكتاب يحس فى كل صفحة بالجهد المضنى الذى بذله الاستاذ الاهوانى لكى يصل الى الحقيقة فيما يتعلق بهذا المؤلف النفيس.

ولا شك فى ان الفائدة من نشر هذا الكتاب وامثاله عظيمة، ذلك انه على الرغم من تقدم علم النفس فى القرنين الاخيرين، فان العلم الحديث يعنى بالظواهر لا بالبواطن. اما علم النفس القديم فيطلب جوهر الاشياء، ويبحث عن حقيقتها الاولى. ولا غرو ان تكون لابن رشد مكانته السامية فى علم النفس والفلسفة القديمة، فهو شارح ارسطو الذى اشتهر فى الشرق والغرب.

فهنيئا للمكتبة العربية هذا الكتاب القيم، وهنيئا للدكتور الاهوانى ذلك النشاط المتصل.

ألحانى

ديوان شعر للاستاذ ابراهيم الفلالى

يذكر القراء اننى رحبت بالادب السعودى الحديث فى هذا المكان من المنبر منذ عام تقريبا، وقلت ان نهضة عظيمة تبدو بشائرها اليوم فى تلك الربوع العزيزة. واليوم يقع فى يدى هذا الديوان الرشيق، وشاعره شاعر مطبوع وممتاز حقا، واظن انه سبق لى التنويه بشعره فى هذا المكان. ومهما يكن من امر، فالشعر الذى بين دفتى هذا الديوان شعر رشيق مليح، يمتاز بموسيقى رشيقة عذبة هادئة النغمات. وحتى فى قصائد المديح التى نظمها الشاعر فى العاهل السعودى ورجال بيته الكريم، تصل الى الاذن موسيقى لطيفة الجرس، هادئة النغم، مستملحة المقاطع، والفاظ الشاعر منتقاة وسهلة. استمع اليه فى قصيدة «وحى الكروم» حيث يقول:

كفاك الاله شكوك النوى
الانت اتيت وصح الحلم
ازفت اليك طيوف المسا
ء ان الكليم براه السقم

فهذا شعر سهل، وموسيقى لطيفة عذبة هادئة الوقع. استمع اليه يقول فى قصيدة اخرى:

دنيا الاناسى لا ترنو لذى بؤس
فافتح لنفسك آفاقا من الانس

وهو شاعر غزل كثير القول فى الحب والمرأة، ومع ذلك فالديوان ملىء بالشعر الوطنى والقومى، وقد سجل فيه الشاعر الاحداث التى مرت بالامة العربية فى الحقبة الاخيرة، وبخاصة المحنة الفلسطينية، وله قصيدة بديعة حقا تحت عنوان: «يا قومى» جاء فيها قوله:

ايصح ان نبقى على
جيش العدو الى الغد ؟
هاتوا السلاح، فان يعز
فقاتلوهم باليد !!
الله ينصر جنده
ويرد كيد المعتدى

ومن ابدع قصائده تلك التى دعاها «شرق وغرب» وفيها يقول:

ذئاب الغرب تحكمنا وتنثر بيننا الذهبا
وتأتينا بخمار يعل السادة العربا
وتخدعنا بألقاب وتشعل بيننا اللهبا
فيفنى بعضنا بعضا ولا نصغى لمن عتبا

الى ان يقول:

تخذنا الدين اشراكا
لصيد المال والترف
وقلنا الدين يمنعنا
عن التصوير والتحف
ولا يرضى بفلسفة
ولا التحليل فى النطف
ولا الابداع فى فن
ولا الاجراس فى الغرف !

* * *

فأين الدين من هذا ؟
واين مرامه الاسمى
وروح الدين لو عرفت
لكان مقامنا الاسمى
فلا فن حذقناه
ولم نحذق لنا علما
فصرنا للورى ذنبا
وكان هواننا حتما

وهذه قصيدة فريدة، ولو اتسع المقام لنشرتها بحذافيرها، فهى تصوير لآلامنا وعيوبنا نحن اهل البلاد العربية جمعاء. وانى لأهنىء الشاعر عليها وعلى روحه التجديدية الثورية الحية، وارجو لديوانه ما يستأهله من رواج وذيوع.

مع الابطال

تأليف الشاعر المعروف الاستاذ محمد فهمى

الاستاذ محمد فهمى من نوابغ الشعراء الغنائيين فى مصر، ولاينسى له قراء العربية ديوانه العاطق الرائع «اغاريد» الذى اصدره منذ سنوات، مشتملا على لطائف من شعر العاطفة والوجدان. واليوم يعتزم الشاعر الرقيق اصدار سلسلة من الكتب اطلق عليها اسم «مع الابطال» وجعل الجزء الاول منها وقفا على سير طائفة من ابطال الاسلام، وقدم الكتاب الاستاذ الكبير الدكتور مظهر سعيد، واهداه المؤلف، الى روح الشهيد الكريم احمد عبد العزيز بك الذى فاضت روحه الكريمة فى بطاح فلسطين، وهو يناضل الصهيونيين ويتقدم صفوف المتطوعين فى بسالة منقطعة النظير.

وجدير بأبناء الجيل الجديد، ان يقبلوا على كتاب «مع الابطال» الاقبال الذى يستحقه، لأنه يحمل فى ثناياه الروح النبيلة التى تحفز الى المعالى، وتدفع الى التسامى، وتبث روح التضحية والمخاطرة، وما احوجنا اليهما فى هذه الحقبة الحاسمة من تاريخ الوطن.

ونرجو ان يتمكن صديقنا الاستاذ محمد فهمى من متابعة اصدار تلك السلسلة المفيدة من كتب «مع الابطال» خدمة للشبيبة المصرية والعربية الناهضة.

١ — ميلاد النبى
٢ — وحدة الوادى
٣ — مينا

هذه ثلاث مسرحيات شعرية موفقة نظمها الشاعر والمربى الفاضل الاستاذ محمد محمود زيتون فى عبارة سهلة ولفظ رشيق خدمة للناشئة فى هذه الديار. وهذا مجهود مشكور دون ريب من الكاتب الاديب، لأننا احوج مانكون الى القصص المفيد، الذى يبنى النفوس ويصقل الارواح، ويوجه الناشئة وجهة الخير والفلاح، والاستاذ المؤلف متمكن من موضوعه وذو مقدرة كبيرة على النظم السهل الممتنع.

ويكفى تقديرا لفنه أن نذكر أن وزارة المعارف قد منحته الميدالية الذهبية فى المهرجان الأدبى والفنى لعام ١٩٤٨ من اجل مسرحيته اللطيفة عن (مينا). فبارك الله جهود الاستاذ زيتون، ووفقه الى مواصلة خدمة ابناء الجيل الجديد بهذه القصص المسرحية الطيبة التى يجيد نظمها إجادة لا يحذقها كثير من الشعراء المعروفين.

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

تصاريف الدهر :

الدهر زمان لا يحده عرض ولا طول، وهو مع الدنيا يتقاسمان تصاريف الخلق وشؤون العباد، ويتصفان فى هذه التصاريف بما اصطلح عليه من اقبال الحظوظ او ادبارها، والناس يحمدون للدنيا اقبالها، وينسون فى غمرة فرحهم بها غدرها، ويحمدون للدهر اقباله ولا يذكرون فى غمرة اللذة ادباره وتقلباته: وهم فى ذلك سواسية، لا ينهيهم عن الآثام نصح ولا زجر، ولا يقعدهم عن المعاصى تذكرة او موعظة، فالنفوس التى يروضها الشيطان على ارتكاب المنكرات واتيان المحرمات، لا تأبه للنتائج، ولا يكبح جماحها إلا ان تصدم بالصخر، او تهوى من حالق.

وقد مرت بنا فى الايام الاخيرة حوادث اليمة محزنة، وكنا نستطيع ان نجد فيها العبرة لنطوى الشر الذى يلتهب فى اعماقنا، او لتجمع النساء شتات كرامتهن المبعثرة بين الموائد والاذرع واحضان الرذيلة، ولكن الامثال التى ضربها الدهر للناس لم توقظ نساء مصر، وذلك ان نشوتهن اعمق من تفكيرهن، وان لذة الحس لديهن اقوى من صوت الضمير، فلم تؤثر فيهن الفضائح التى تتمخض عنها انظمة تجار الرقيق الابيض، وتجار الرقيق الابيض لهم اعوان وانصار ووكلاء فى جميع انحاء العالم، وبين افراد جميع الهيئات والجمعيات، نسائية وغير نسائية، وتقوم تجارتهم على اقامة الحفلات، والجمع بين الجنسين فى القصور والخلوات، ويستهوى الكل بما يدور فى هذه السهرات من اباحية وتقارب الجسوم وتفاهم الغرائز، والناس لم يكونوا يوما ملائكة فهم بشر، وصلات البشرية تقوم على اساس التفاهم بين الغريزة الجنسية ووظيفتها فى تكوين هذا العالم، ولكن تجار الرقيق الابيض يقلبون الاوضاع ويدفعون الغريزة الى غير وظيفتها، ويجعلونها وسيلة للنشوة والامتاع، ويلهمون فى الافكار ان الحياة ليست إلا فرصة سانحة لطلاب المتعة، ووظيفة الانثى ان تستجيب لداعيها.

كنا نظن ان العبرة خير مؤدب، وان سوء النتائج خير مهذب، ولكن خاب ظننا، ومازالت الجمعيات تعلن عن الحفلات الساهرة، وفى مكان اخبار المجتمعات فى احدى الصحف قرأت اعلانا عن حفلة فى صحراء الاهرام، جاء فيه ان البرنامج يحوى العاب الروليت والبكاراه، ولا اريد ان افسر ما ينطوى على هذا الاعلان من اغراء، فيكفى ان تعلم الحكومة من ذلك ان هذه الحفلة ليست لله، وليست للفضيلة، وليست للوطن، فان الله والوطن والفضيلة يمقتون الاثم، وأى اثم ان يكون الميسر وهو احدى الكبائر عنوان حفلة خيرية ؟

ان الزمن اثبت ان الوعظ والارشاد لم يكونا يوما وسيلة للتعليم، والشعب الذى يحس ان آخر ما فى جعبة القانون هو الوعظ، قد اندفع فى تيار الفوضى وجرى بقوة وسرعة فى حلبة الاستهتار ؟

لم يثبت التاريخ ان الشعوب كانت تقاد بالوعظ الحسن، ولكن الذى ثبت قديما وحديثا ان القانون وحده هو الدافع الى الاستقامة، القوانين الوضعية والقوانين السماوية كلها نصت على العقاب الشديد: وعلى العذاب الاليم، ولذلك خلت حوادث التاريخ من مظاهر عصرنا الذى تقدم فيه العلم، وظاهره فى التقدم الاثم، وقد فاق الاجرام الخلقى فى عصر النور والثقافة، جميع العصور التى انقضت وسموها ظلما عصور الجهل والظلام.

نحن فى حاجة إلى قوانين رادعة صارمة، تمنع اقامة الحفلات المختلطة، وتلجىء المرأة الى الاحتشام فى ملابسها، وتمنع العرى على الشواطىء والاختلاط فيها، وتؤدب الزوجة المستهترة والزوج المستهتر، قوانين مختلفة تمشى فى ركاب الفضيلة حتى ينتعش الوطن، ويشعر بكرامته ووجوده !!

أما هذه الحفلات التى تقام باسم الخير والبر، فلعنها الله، ولعن القائمين بها، والخير الذى يأتى منها.

ومن عجيب أن هذه النتائج المؤلمة، تنبأ عنها «منبر الشرق»، وفى هذا المكان كنا نحذر وننصح، وكانت الصحف الاخرى تشيد بالتقدم الذى جرت عليه المرأة المصرية فى مظاهر خلاعتها واستهتارها، فكانت الخاتمة الحتمية للعبث أن تنحدر نفوسنا الى اسفل، ثم نبحث عن الوسائل التى تنقذ ما تبقى من شرفنا المهلهل.

والآن، ماهى الوسائل الفعالة لايقاف تيارات المجون التى تهب على مصر من كل ناحية ؟ وماهى النظم التى فكرت فيها حكومتنا لتدفع الشعب العابث الى حياة مستقيمة طاهرة ؟!

نشرت مجلة «آخر ساعة» بعددها الصادر فى ٢٤ الماضى أن زوجة أحد الاغنياء طلبت من القاضى الشرعى التفريق بينها وبين زوجها بسبب انه يدفعها الى ارتكاب انواع الآثام ويجبرها على شرب الخمر. وهذا الذى تشكو منه هذه الزوجة الفاضلة النادرة، هو السائد بين الموسرين اصحاب الجاه والثروات، بل هو مبدأ اتخذه اغلب الاغنياء ويسميه الاوربيون تبادل اللذة، وتفاهم الازواج على اطلاق الحرية وعدم التقيد باعتبارات الزوجية، فيتبادل الزوج زوجات الآخرين، وتبادل الزوجة ازواج الاخريات، ويجرى هذا فى الاحتفالات العامة، وفى الاحتفالات الخاصة، بين سهرات علنية، او اجتماعات «على الضيق» فى البيوت والقصور !!

فهل دخل فى حساب الذين يفكرون فى انقاذ الحالة، ان ميول الشر متمكنة من حواسنا، وان دوافعنا نحو الاثم اعمق مما يدخل فى حسابهم ??

إن الموضوع يتعلق بكيان شعب، فاما ان يكون العلاج حاسما قويا فيه انقاذ كل شىء، والا فلا فائدة من حلول تؤجل او تؤخر الطامة الكبرى.

« انسان »

هل بقى للامريكان كرامة فى الشرق ؟

اتفقت المصادر الرسمية وغيرها، على ان الامريكان لم يكتفوا باقامة دولة اسرائيل المجرمة فى صميم العالم العربى وفى قلب الاسلام، بل عمدوا مؤخرا الى تهديد الممالك العربية اذا لم تذعن لمطالب اسرائيل، وتعقد صلحا معها كما يريد اليهود والرئيس ترومان والانكليز.

واتفقت هذه المصادر فى ان السبب المباشر الذى حدا بوزير الاقتصاد السورى، الى ماذهب اليه من التهديد بالارتماء فى احضان المعسكر الشرقى، هو هذا التدخل الامريكى، الذى حمله مستشار السفارة الامريكية الى رؤساء الحكومات العربية فى القاهرة بعد منتصف الليل، حيث طاف بفنادقهم يسديهم النصيحة فى ثوب من التهديد.

وقد اجمع الرأى العام العربى على تأييد تصريحات الدكتور معروف الدواليبى، واعتبارها معبرة عن نفسيته احسن تعبير، اللهم إلا رجلا واحدا، عرف بخدمة اليهود ومقاومة المصالح العربية والاسلامية، اذا ماتعارضت مع مصلحة الاجنبى عموما واليهود خصوصا.

* * *

فماذا يريد الامريكان من العرب ؟ هم رضوا لأنفسهم ان يكونوا عبيدا لليهود، لأن الدولار الامريكى يتحكم به ابناء اسرائيل فى بلاد العم سام. ايظن الامريكان ان كل البشر تنازلوا عن عبادة الله وعبدوا الدولار مثلهم ؟ وما شأن الامريكان والامة العربية ؟ ألا يكفى هذا الموقف المزرى الذى وقفوه لاقامة الدولة اليهودية، فناصروا الظلم والخيانة والغدر والاعتداء، على الحق الظاهر، ورضوا فى سبيل ذلك بقتل امة برمتها وذبح نسائها واطفالها، كل ذلك ليزدادوا عبودية للدولار !

يعلم الناس قاطبة ان سكان امريكا لا يقلون عن ١٤٠ مليونا من المسيحيين، يحكمهم لسوء الحظ ٦ ملايين يهودى، ميزتهم الوحيدة ان عندهم الدولار بكثرة ! فواخجلتاه لهذا الموقف الذى يقفه مسيحيو امريكا فى خدمة اليهود، بينما هم يبشرون بالدين المسيحى ! اليس الاولى ان يبشروا انفسهم بتعاليم السيد المسيح ؟

* * *

فيا ابناء العم سام، ان الامة العربية وهى لا تتجاوز الثمانين مليونا، تؤمن بالله وكتبه ورسله ولا تعبد المال كما تعبدون، فاذا ابيتم إلا ان تكونوا عبيدا لبنى اسرائيل، فاعلموا انها سوف تقضى بايمانها بالله وبحقها فى الوجود، على هذه المهازل التى تسجدون لها، فتطرد اليهود من الاراضى المقدسة وتقذف بهم وبكم معهم الى الجحيم.

« مسلم »

٦ — وحدة وادى النيل فى عهد الدولة القديمة

بقلم الاستاذ على ابراهيم عبده، الملحق الثقافى بجامعة الدول العربية

واخذ مرنوع يواصل اعماله فى النوبة، وجنوبى السودان مدة من الزمن، ثم وقفت اعماله فجأة بالنسبة لوفاته، ولم يترك وريثا للملك، فأعقبه فى الملك اخوه من ابيه المدعو بيبى الثانى، وكان وقتئذ طفلا لم يدرك سن البلوغ، فقام بتدبير امور الدولة خاله المدعو زاو، وفى السنة الثانية من حكم الملك بيبى الثانى، صدر امر من كبار الدولة المصرية الى حرخوف بالقيام بغزوة رابعة بأرض يام. فقام بها خير قيام. وجلب معه غنائم كثيرة، وقزما من اواسط افريقية، وكان لمراة المصريين غرام كبير بالاقزام خصوصا وقت رقصهم، لانهم كانوا يشبهونهم بالعبود «بس» الممثل ضاحكا دائما على الآثار، واعتقد المصريون قديما ان ارض الاقزام ذات صلة بارض الموتى الغربية — المعروفة بارض الارواح — ثم ان ملوكهم كانوا كثيرا مايمضون فراغهم فى مرح من رقص الاقزام، لذلك لما علم بيبى الثانى بحضور قزم مع حرخوف، كان سروره عظيما جدا على حداثة سنه، فأرسل الى حرخوف كتابا خاصا رجاه فيه الاهتمام بعدم ايذاء ذلك القزم، والاحتراس من غرقه فى النيل، ووعده بمكافأة اكبر من التى اعطاها الملك ازيس وزيره «بردد» لما جلب له قزما من بونت، اى بلاد الصومال، وقد سر حرخوف بهذا الخطاب كثيرا، فنقشه على قبره اثباتا لعلاقته المتينة مع البيت المالك.

وهناك رجل آخر اسمه «سبنى — Sabni» ترك نصا طويلا فى مقبرته، الاسطر الاولى منه مشوهة، الا انه يروى فى هذا النص، كيف ان احد ربابنة السفن التى تسير فى الجنوب، قد اتاه بخبر موت ابيه المدعو «رمخو»، والذى كان قد ارسل بامر ملكى لغزو السودان، فطلب سبنى على اثر ذلك الاذن بالتوجه الى الجنوب لكى يحضر جثة ابيه، يبدأ النص فى هذه النقطة «فتوجهت على رأس فرقة من رجال اقطاعيتى ومعى مائة حمار محملة بالعطور وعسل النحل والملابس المصرية، ومصنوعات من القيشانى، ومن كل انواع الهدايا التى تقدم فى هذه الاقطار، ووصلت الى بلاد الواوات، فوجدت جثة ابى محملة على حمار، فأسرعت وصنعت له تابوتا من الخشب، وطلبت الى رجالى ان يحملوه بدلا من الحمار، ورجعت الى مصر ومعى كثير من الهدايا، مثل البخور، وانياب الفيل طول اقصرها ثلاثة اذرع، وبعضها طوله خمسة اذرع، واحضرت كل ما كان والدى سيحضره معه من هذه البلاد».

وخطر للمصريين ان يعينوا على تلك البلاد حاكما عاما من قبلهم. فأصدر الملك امره الرسمى بتعيين المدعو بيبى ناخت «Pepi Nakht» فى تلك الوظيفة، وهذا الرجل هو احد رؤساء جزيرة الفيل. وكلف الملك هذا الحاكم غزو اراضى الواوات والارتت فنفذ ذلك، واحضر معه غنائم كثيرة وعددا كبيرا من الاسرى والاطفال ورؤساء القبائل … لحماية البلاد من حصول اضطرابات فى المستق… وصدر امر ملكى ثان الى بيبى بالقيام بغزوة … فقام بالمأمورية خير قيام: واسر رئيسين … رؤساء قبائل السودان مع قائديهم، وك… من الغنائم وقطعان الاغنام، ويقول بيبى نا… فى مقبرته «ارسلنى جلالة سيدى رب القطر… لاغزو الواوات فقمت بذلك، مما جعل سي… يمدحنى، وقتلت من السكان عددا عظيما، … جلبت معى عددا عظيما من الاسرى الاحيا… من بينهم اطفال الرئيس والقواد العظام، … اننى كنت بطلا على رأس محاربين اشداء. وبذ… حققت رغبة جلالته، كما هو الحال فى كل … يرسلنى اليها، ولقد مدحنى جلالته اكثر من … شخص آخر فى مصر، اذ احضرت حكام … الواوات وارتت الى البلاط المصرى، كما احضر… عددا لاحد له من الماشية والماعز.

اضف الى هذه الوثائق السابقة بعض نقوش … اخرى نقشت على صخور الجرانيت الممتدة جنو… الشلال الاول، كتب هذه النقوش كثير … القواد الذين يتوجهون — ابتداء من عصر الا… السادسة — نحو الجنوب، والآن يصعب … تحديد مدى ما وصلته هذه الرحلات فى التوجه … الجنوب، فحرخوف يقول انه قضى ثمانية اش… فى رحلته الى يام، والآن نتساءل ما هى المسافة … تقطعها قافلة من الدواب اذا ما ذهبت وعادت … ثمانية اشهر، يبدو لنا انه وصل فى رحلته هذه … الى مديرية دنقله الحالية، هذا مع العلم بأن رح… هذه كانت استكشافية، تتخللها تأخيرات يحتم… اليها مثل هذا الشخص للتفاهم مع رؤساء القبائ… لتقديم الهدايا، والاتفاق على ما يحصل عليه مقا… الهدايا التى اعطاها لهم، والآن من المعروف … الرحلة من اسوان الى دنقله تستغرق ما يقر… من شهر. ويقول كايو المرافق لحملة الامير اسماع… بن محمد على باشا لفتح السودان سنة ١٨٢٠ — ١٢١ … ان الحملة قضت خمسين يوما فى وصولها من اسو… الى دنقله و٧٨ يوما الى جبل بركال و٢١١ يو… حتى وصلت الى سنار، وذلك مع ما كان يعو… هذه الحملة الحربية من معوقات كثيرة يضطر … الجيش للتأخر، ولكن حرخوف استغرق حوا… ٢٤٠ يوما فى رحلته ذهابا وايابا، ولذلك ندهش حقي… للاسباب التى جعلت حرخوف يتأخر طول هذ… المدة فى طريقه الى دنقلة، ولذلك يرى بعض … المؤرخين ان يام هذه لم تكن فى منطقة دنقلة … تبعد كثيرا عنها الى الجنوب، وربما كانت بالقرب … من سنار. ولكن هل حقيقة وصل المصريون … الى منطقة سنار فى عصر الدولة القديمة ؟ هذ… مشكوك فيه الى درجة كبيرة، واذا كانوا … وصلوا الى هذه المنطقة بالفعل فلعلهم وصلو… على امتداد النيل الازرق ولم يستعملوا النيل الابيض …

(يتبع)

انبـاء الحجـاز

— تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة الانباء الآتية:

— حظى بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى القصر العامر فى الرياض صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت يرافقه من امراء الكويت الشيخ جابر الاحمد والشيخ الصباح الاحمد انجال سمو الشيخ احمد الجابر الصباح. وقد لقى الجميع من لدن جلالة الملك عبد العزيز كل رعاية وعطف وتقدير.

— حصلت الشركة السعودية للكهرباء، على امتياز انارة مكة المكرمة بالكهرباء، وقد شرعت فعلا فى انشاء محطة لتوليد الكهرباء فى مكة المكرمة، فى المكان المعروف باسم التنعيم، واستخدمت للعمل فيها مهندسين اكفاء وخبراء فنيين من مصر والباكستان.

— غادرت مكة الى مصر البعثة الازهرية الموفدة الى معهد عنيزة السعودى.

— بناء على رغبة بعض الرياضيين فى مصر، وافقت محطة الاذاعة السعودية، على ان يشمل برنامجها اذاعة وصف مباريات كرة القدم فى جدة وفى مكة المكرمة، وقد عهدت الى مندوبين عنها من المشتغلين بشؤون الرياضة للاضطلاع بهذا العمل.

— انحرفت اخيرا صحة حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية فلزم فراشه.

ويسرنا ان نذيع ان معاليه قد تماثل للشفاء، اسبغ الله عليه ثوب الصحة والعافية.

— تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى قصره فى الرياض سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ومندوب المملكة السعودية فى اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية، ثم عاد سعادته الى جدة.

— انشىء فى مكة المكرمة مصنع لصنع الثلج وبدأ عمله من الاسبوع الماضى وبلغ انتاجه طنين من الثلج يوميا فسد فراغا كبيرا وادى للبلاد خدمة طيبة.

انباء الحج

— وصلت الى ميناء جدة الباخرة «الطائف» وعليها ١٤٣ حاجا مصريا، والمعروف ان مصر حددت حجاجها فى موسم هذا العام بثمانية عشر الف حاج …

— ووصلت الى ميناء جدة الباخرة «اكبر» قادمة من الهند وعليها الف وواحد من الحجاج الهنود. وبهذه المناسبة، نقول ان ادارة الحج فى الهند حددت عدد حجاجها فى موسم هذا العام باحد عشر الفا ومائة وثلاثة واربعين حاجا ينقلون على ١٣ دفعة من بينها هذه الدفعة الاولى التى اشرنا اليها. وبين كل دفعة واخرى نحو اسبوعين. اما الدفعة الثانية، وعدد افرادها ٧٩٤ حاجا، فستبحر من الهند على الباخرة «جهانتير» ويليها الباخرة «محمدى» وعليها ١٤٥٣ حاجا والباخرة «اسلامى» وعليها ١٤٥٣ حاجا، كذلك الباخرة «اكبر» وعليها ١٠٠١ حاجا والباخرة «علوى» وعليها ٧٩٤ حاجا، والباخرة «رضوانى» وعليها ١٠٨٥ حاجا والباخرة «مظفرى» وعليها ١٤٥٠ حاجا والباخرة «جهانتير» وعليها ٧٩٤ حاجا والباخرة «خسرو» وعليها ١٠٠١ حاجا والباخرة «رضوانى» وعليها ١٠٨٥ حاجا والباخرة «محمدى» وعليها ١٤٥٣ حاجا.

اما حجاج اندونيسيا فيبلغ عددهم عشرة آلاف حاج وتصل فى هذا الاسبوع الباخرة انداريو قادمة من سنغافورة والملايو وتحمل ١٧٦٠ حاجا.

رسالة لبنان :

رجال عرفتهم

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

الدكتور قسطنطين زريق
رئيس الجامعة السورية

يلقاك فى تواضع العلماء ، وترحيب النبلاء ، مهذب اللفظ موسيقى العبارة . عظيم فى رقة ، حازم فى اناة .

إذا تطلعت إلى الامام لتعلم ما سيكون للجامعة فى عهده ، فتلفت الى الوراء لتقرأ من تاريخ هذا الرجل كل معجب صالح ، ولتقف عند كل فصل من تاريخه لتملأ قلبك ونفسك بالايمان بهذا الرجل العالم ، وبهذا العربى الصميم ، وبهذا المواطن الصالح ، وبهذا الشرقى الذى تفيض نفسه ايمانا بشرقيته ، واولا وأخيرا بهذه الروح التى تنفخ فيما حولها الاخلاص والثقة والامل جميعا .

ثم لتنظر فى منهاج هـذا الرجل فى مدته القصيرة فى الجامعة ، فانك ستحكم من غير ريب لمستقبل هذه الجامعة الفتية ، وستمتلىء نفسك املا فى هذا الشباب الشرقى فى هذه الجامعة ، وستوقن بأن الجامعة ستخرج الكثير من امثال الدكتور زريق وطنية واخلاصا وشرقية وعروبة .

حسبك فى تقدير الرجل أن تقرأ ولو قراءة سطحية كتابيه « الوعى القومى » ، و« معنى النكبة » لتدرك ما يجيش به صدر هذا العلامة المحقق ، والعربى المخلص ، من شعور بعروبته وشرقيته .

وحسبك ان تعلم انه وقد كان يشغل منصب وزير سوريا المفوض فى واشنطن ، كان والدا وأخا وصديقا لكل سورى ، فعمل على تأليف القلوب فى المهجر ليكون منهم كتلة واحدة تعمل لخير الوطن فى هذه البلاد النائية ، على اختلاف نزعاتهم وميولهم .

ولا يزال هذا الرجل ، وقد ترك هذا المنصب همزة الوصل ما بين المهجر والوطن ، على اتصال دائم بمواطنيه فى امريكا ، يبعث اليهم دائما بتوجيهاته وتجاربه ، فتكون لهم خير معين ومرشد .

وحسبك ان تعلم من امر هذا العلامة الكبير انه قد قصر نفسه على سلسلة الدراسات الشرقية ، وانه كان استاذا لتاريخ العرب والاسلام فى الجامعة الامريكية فى بيروت ، لتدرك هـذه النواحى الحساسة من نفسه .

هذه صورة خاطفة من ماضى هذا الرجل العظيم ومنها يتبين القارىء عن أى المبادىء ينزع ، والى أى النواحى يتجه ، ومنها نؤمن الايمان الحق ان مثل هذا الوطنى القح هو الذى يجب أن يشرف على الشباب لينفخ من روحه فى هذا الشباب .

وما اضر بالتعليم فى الشرق أشد من ان يتولاه رجال نسوا انفسهم ونسوا اوطانهم ونسوا عروبتهم ، واستعبدتهم ايام قضوها فى ربوع الغرب او فى معاهده ، ثم جاءونا بنفوس غريبة عنا ، ونفوس بعيدة منا ، لا تحمل آمالنا ، ولا تحس بآلامنا .

ما اضر بالشباب اشد من ان يتولاه امثال هؤلاء ، يوجهونه كل وجهة ، إلا وجهة تخلق منه وطنيا مخلصا .

لقد خطا الدكتور زريق بالجامعة السورية خطوات واسعة ، وسيخطو بها خطوات اوسع . استقدم لها الاساتذة المحاضرين من الجامعات الغربية امثال فرانسوا تريبو وشفالييه محاضرين فى القانون ، وابيل ريشار ، وروجى فيجال محاضرين فى الطب .

ومن الحق ان نقرر هنا ان هذه الجامعة بعد ذلك بطلابها واساتذتها ولغتها وروحها واحساسها حتى بمبانيها شرقية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى . فهذا بردى ينساب تحت اقدامها فنذكر حسانا شاعر الرسول الاكرم ﷺ حيث يقول فى بنى جفنة فى جلق :

يسقون من ورد البريص عليهمو
بردى يصفق بالرحيق السلسل

ونذكر شوقى امير الشعراء حيث يقول فى الثورة السورية :

سلام من صبا بردى ارق
ودمع لا يكفكف يا دمشق

وحيث يقول :

مشى فصفق يلقانا بها بردى
كما تلقاك دون الخلد رضوان

وفى الجامعة السورية يستلفت نظرك الوفاء للعلم ، والوفاء للعروبة ، فهذا مدرج للطبيعة يحمل اسم الحسن بن الهيثم ، وهذا معمل للطبيعة يحمل اسم قاعة البيرونى ، وهذا مدرج للكيمياء هو قاعة ابى بكر الرازى . توجيه جميل لطلاب الجامعة السورية ، ونداء صارخ لهم ان صلوا الماضى المجيد بالمستقبل المشرق ، يا طلاب الحاضر المتحفز .

وبعد ، فليمهلنى قارئى قبل انصرافى ان اقول كلمة فى الدكتور زريق كمحاضر وخطيب : لقد اجتمعت الدول العربية والهيئات اللبنانية ممثلة فى مندوبيها لرثاء الرجل الكبير المرحوم عمر بك الداعوق ، فكانت كلمة الدكتور زريق هى الاولى والاخيرة ، كانت قطعة من الفلسفة العالية ، وتحفة من الادب الرفيع ، ونغما من الحان القلوب ، وارانا هذا الرجل فى مقاطعه الجميلة كيف يحلل الحزن فيخلق منه فلسفة وادبا ونغما ، وكيف يجذب سامعه اليه فيحلق معه فى سماوات هذه المعانى جميعا .

محمد احمد الجعار
استاذ الشريعة الاسلامية
كلية فاروق الاول ببيروت

للحق والتاريخ :

اديب اسحق

انه منذ لمع فى الشرق ، كاتب ، ومحاضر ، ومناظر وسياسى بارع ، يكاد كلامه لا يسمح لكلام غيره بالاعجاب ، ولعل اهم ما يميزه فى كتابته تلك العاطفة المشبوبة التى تجعل كتابته اثرا باقيا فى القلوب ، وقد كان غيره يستعمل مسجوع القول ، وكان يستعمله ايضا ولكنه ارق معنى ، واجمل لفظا ، واسلس طبعا ، واعظم قدرة ، وما زال قوله فى الشرق مسجلا مع الزمان :

« قضى على الشرق ان يهبط بعد الارتفاع ، وان يذل بعد الامتناع ، وان ترميه المصائب بكل سهم صائب ، وتكتنفه الاجانب من كل جانب . »

***

هذا قليل من كثير ، وله فى سلسلتنا مكان كبير ان شاء الله تعالى ، غير انا بدأنا اولا بأدباء مصر أما ادباء الشام كاليازجى والحداد واديب ، وادباء العراق كالزهاوى والرصافى ، فلهم لدينا موعدهم بعد هؤلاء الذين بدأنا بالقول عنهم . وما نفرق بين احد منهم ، فانما رسل البيان اشباه سواء اول واخير .

ولكن الذى دفعنى الى كتابة هذه العجالة ، ما طالعته اثناء قراءتى « لاخبار اليوم » فى ركن جامعتها الشعبية ، فراعنى اذ ارى سيرة اديب اسحاق منقوصة مهضومة ، فكاتبها لم يفرق بينه وبين من ينطبق عليه المثل الدارج : « سبع صنايع والحظ ضايع » . ولعمرى لقد خرج القارىء وما يدرى من امر اديب شيئا غير انه كان كالفراشة فى كل مكان . عد عن هذا فكيف يستسيغ كاتبها الذى يكتب باسم الجامعة الشعبية ، عن اديب كبير — كيف يستسيغ — ان يقلب الحقائق التاريخية معتقدا ان القراء سذج بسطاء ؟ كيف يخلط بين اديب اسحق الاديب العاطفى وبين الاستاذ الامام محمد عبده العالم الدينى ؟ ولقداريتك ايها القارىء كلمة مختطفة للاديب الكبير اديب ، وانت قد قرأت طبعا للاستاذ الامام شيئا فهل وجه شبه بينهما ؟

من سمع ان الاستاذ الامام تأثر بأحد غير السيد الافغانى — بل ، وانا ادرى ممن يشوهون الحقائق — اقول ان الاستاذ الامام لم يكن سهل التأثر حتى لقد نبذ سياسة الاستاذ الافغانى بعد مدة من الزمان . وموعدى معه حين اكتب عن العالم الجليل ثم الاديب الكبير ، فيعرف القراء كيف الكتابة ، واصول البحث ، والتحرى عن الحقيقة . طاب ثرى اديب ، لقد بدا لأول مرة موزع الهمة خفيف التركز ، طائش الاسهم ، وبدا الاستاذ الامام كأنما هو غلام حائر ، كأن لم يكن فى التاريخ جبلا ، وفى العلم بطلا . ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .

محمود عبد السميع

عظة الدهر



مهداة الى « منبر الشرق » ، تذكيرا للمسلمين بالخلافة الاسلامية ، وبقضية فلسطين العربية ، بقلم فضيلة الشيخ عمر الرافعى الفاروقى ، المعروف باسم مفتى طرابلس الشام ، وهو صاحب الصورة الجميلة المنشورة هنا فوق هذه القصيدة البليغة :

مواعظ الدهر من ماضيه للآتى — مرآة انتصبت فى جنب مرآة
نعم المؤدب دهر كلـه عبر — بها العقول ترقى فى الكمالات
لم تخل من حكمة يوما وقائعه — وهى الهـدى لقلوب مستنيرات
ولم تكن تنتهى فينا عجائبه — وفى تصاريفـه كل العجيبات
فدار وقتك فى كل الشؤون فما — يطيب عيشك إلا بالمـداراة
ولا تمار امرأ انكرت سيرته — ان السلامة فى ترك المماراة
وكن مع الدهر كالحرباء منتصبا — يدور ما الشمس دارت فيه دورات
والدهر لم تطرد عاداته ولئن — تشابهت او تساوت بعض اوقات
فلا تعارضه واستسلم لجريتـه — واترك مجاراته عند المجاراة !
فالدهر همتـه كم قصرت همم — عنها فليست تبارى بالمباراة
وكن بصيرا بأحوال الزمان فكم — تلقى بها حكما تجلو البصيرات
كم نقمة خفيت فى طيها نعم — ونعمة ضمنت ادهى البليات
وليس فى الامر إلا الخير مطردا — ان البلايا هديات العنايات !

***

سبحان مالك هذى الملك يفعل ما — يشاؤه ولـه حكم المشيئات
يعطى ويمنع ، والاقدار جارية — بالمنع طورا وطورا بالعطيات
يقضى ويمضى شؤونا شاءها ولكم — يمحـو ويثبت آيات بآيات
ان كان اثبت فى ام الكتاب بأن — احيا وخالفها ثبت السجلات
فما أبالى بما خط القضاء بها — فانما الحكم فيهـا للنهايات
كم فى الزوايا خبايا خفتها فأتى — أمن من الله من شر المخوفات
نجى له الشكر نفسى بعد ما يئست — من الحيـاة بحكم ظالم عات (١)
قضت جبابرة الدنيا على به — فصدهم حكم جبار السموات !

***

قف واستمع قصتى حقا بلا دخل — يا من يعى الحق من دون الدخيلات
وانظر اليها بعين الاعتبار فكم — من عبرة تجتلى منهـا بنظرات
قد ساقنى الدهر بالاقدار نحو بنى الـ — دنيـا وما انا من اهل الدنيات
ولاح كوكب سعد راح مستترا — بكوكب النحس فى ليل النحوسات
فبت ارصـده والطرف يتبعـه — فكان لى ضلة عن هدى مشكاتى
سريت مسراه مغـترا بطالعـه — حينا فلم احمد المسرى بليلاتى
لا مرحبا بأخى التقوى اذا جمحت — عن الهدى نفسه نحو الضلالات
انى هممت ولم أفعل فعائله — فهم أمر (القضا) بى دون أن ياتى
سجنت حولين ساءت حالتى بهما — حكيت يوسف فى بعض الحكايات
الم تكن عثرتى فى العمر واحدة — اذا تعد على مثلى بعثرات
فمن معيرى لهـذا سمعه فلكم — تقطعت منه اصواتى وأناتى !
كم ذا ادارى الليالى وهى عابسة — ولا ترينى ابتساما بعض لحظات
وكم أداوى جروحى وهى دامية — وكم اكفكف عبراتى بعبراتى
فمن ترى منصفى فى الامر عن كرم — فنصفة المرء دين فى الديانات

***

يا أمة نبهتها الحـادثات الى — ما قد اريد بها فى يومها الآتى !
مالى اراك هداك الله نائمة — عن الحقائق شغلا بالخيالات
ويلى عليك وويلى منك والهفى — عجزت والله عن تعـداد ويلاتى
الم تك الامم الافراد ما اجتمعت — فكيف حالك فى هـذى الجماعات
ما للخلافة صان الله شوكتهـا — وهى الأمارة دينا فى الامارات
تفرق الناس اشياعا بهـا ولقد — كان التفرق من سم السياسات
وحسبنا عظة فى الدهر نكبتنا — بها وما قد لقينا من اذيات
فمالنا ولهذا كله فدعوا اختـلافكم حيث ادى لاختلافات
ويمموا شطر اقوام قـد اجتمعوا — لهـا يريدونهـا جمعا لاشتات

***

اخواننا يا بنى الاسلام مالكمو — نمتم طويلا وغصتم فى المنامات
هذى (فلسطين) قد ضاعت برمتها — فى حكم (جامعة) فى شر أوقات
واللاجئون كرام كم وكم سلبوا — من الحقوق بأحكام الجهالات
هبوا تخفف من الأملاق روعتهم — فيؤمن الله منا كلها روعات
هبوا نواسهمو بالمال ننعشهم — يا أنعش الله ارباب المواساة
هبوا لنمسح دمع المعدمين فلا — عدمت منكم لها الايدى السخيات
هذى المروءة لا تبغوا بهـا بدلا — بل دونكم شأنهـا أهل المروآت
وحسبكم يا بنى الاسلام دينكمو — أخوة بينكم دون الاخوات
فامضوا لتشييده فالمجـد اجمعه — بالدين لا بالمواضى المشرفيات
أن تنصروا الله ينصركم بقدرته — حقا ويرحمكم من فى السماوات
هذا هو الحق لا قول يزخرفه — وحى الشياطين فى بعض المقالات

***

وقائم قام فى الاسلام بينكمو — يهدى الى الحق نورا فى الدجنات
فى « منبر الشرق » كم تعلو له خطب — تمحو مواعظهـا رين العمايات
فاصغوا اليها ففيها الخير اجمعه — دينا ودنيا وغاى الخير (غاياتى)
يدعو الى الخير فى قول وفى عمل — ومنهج الخير كم يأتى بخيرات
اقول هذا وحسن القصد منتجعى — والله يعلـم اعمـالى ونياتى !

عن طرابلس الشام — عمر الرافعى الفاروقى

(١) اشارة الى الحكم بالموت ايام جمال باشا بسبب تهمتى بالقضية العربية ، وقد نجانى الله من ذلك بعد سجن عامين وثلاثة اشهر بدمشق الشام ظلما وعدوانا .

AR. 434

النصب التذكارية

لقد جرت العادة فى كثير من البلدان ان تقام نصب تذكارية لبعض الشخصيات اعترافا بجميلها ، وهكذا فانما نشاهد تماثيل من الحجر أو الصوان او النحاس او البرونز ، لكثير من الشخصيات التاريخية والابطال والشعراء وغيرهم قائمة فى الحدائق وفوق الاعشاب او فى الساحات . ولا تقام التماثيل للانسان وحده ، بل نقام ايضا لكثير من الحيوانات كالكلاب وخيل الحرب . ففى بلدة من بلدان الولايات المتحدة الامريكية ، اقامت شركة من الشركات نصبا تذكاريا لحشرة قطن كتب عليه ما يلى : « اقيم اعترافا بجميل حشرة القطن بوصفها حاملة الرخاء » لان حشرة القطن كانت فى زمن من الازمان افسدت كل محصول القطن ، فاضطر الاخصائيون الى ايجاد قطن آخر يقاوم هذه الحشرة ، ومنذ ذلك الحين اخذت هذه البلدة الصغيرة تزدهر خيراتها ، اذ قد ظهر ان القطن الجديد احسن نوعا من القديم .

وفى سالتليك سيتى تمثال لطير العلجوم الذى كان يعيش بالآلاف فى بحيرات هـذه المدينة ، والذى كان يحمى المدينة من ارجال الجراد فيما مضى ، وبالتالى فانه كان يحمى محصولها . غير اننا نجهل وجود تمثال للنبات ، بيد اننا لو اردنا ان نقيم نصبا تذكاريا للنبات لوجب ان نقيم تمثالا لشجر الكينا ، الذى نأخذ قشره فنصنع منه الكينا التى تحمى ملايين البشر فى كل العالم ، من حمى البرداء الخطيرة .

ان اهمية الكينا تظهر من التقرير الذى وضعته لجنة الملاريا ، ذات الخبرة الواسعة ، التابعة لجمعية الامم القديمة واذاعته سنة ١٩٣٨ ، وهى تنصح فيه باستعمال جرعة من الكينا تتراوح بين خمسة وسبعة ايام فى حالة الاصابة بالملاريا ، وجرعة قدرها ٤٠ سانتى غراما يوميا مدة موسم الملاريا كله للوقاية .

يعلن الشيخ عبد الهادى رمضان شيخ ناحية النمسا مركز اسنا بان ابنه عبد الفتاح بعيد عنه منذ اكثر من سنتين وفى معيشة لوحده وكل معاملة معه يكون مسئولا عنها لوحده دون مسئوليته ويحذر الجميع من ذلك وخاصة زوجته .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٣ شعبان — ٩ يونيه)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامى الدمنهورى
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ اغنية لام كلثوم
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٠ر٠٠ حديث الاطفـال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الامام البوصيرى بالاسكندرية
١٢ر٣٥ تقريبا ختام
١ر٠٠ موسيقى
١ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
١ر٣٠ [illegible]
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
٥ر٣٠ موسيقى
٥ر٤٥ اغنيات لسعاد محمد
٦ر٠٠ غناء لمحمد سلامة
٦ر١٥ ازجال اجتماعية
٦ر٣٠ غناء لرجاء
٦ر٤٥ قصائد وتواشيح دينية
٦ر٥٤ اذان المغرب — الشيخ مصطفى اسماعيل
٧ر٠٠ برنامج
٧ر٣٠ اغنيات من فيلم الهام
٧ر٤٥ حديث لفضيلة الاستاذ احمد محمد المولد
٨ر٠٠ موسيقى
٨ر١٥ ابتهالات للشيخ عبد السميع بيومى
٨ر٢٧ اذان العشاء — الشيخ مصطفى اسماعيل
٨ر٣٥ نشرة الاخبار — التعليق على الانباء
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ عبد العظيم زاهر
٩ر٣٠ حديث للاستاذ المرسى الشافعى
٩ر٤٥ قصيدة النيل — ام كلثوم
١٠ر١٥ موسيقى
١٠ر٢٥ برنامج ملاح النيل
١٠ر٤٥ محمد صادق — غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ قراءة برنامج الغد السلام الوطنى — ختام

رسائل الأقاليم

السويس

◎ استمعت اثناء جولتى بين احياء المدينة الى رغبات الاهالى وممثلى الهيئات الاجتماعية [illegible] الحولى بك [illegible] . فتفضل مشكورا بالاجابة عليها .

— ازمة المساكن شديدة بالمدينة ، ويرجع [illegible] الانجليزى [illegible] الجنود [illegible]

[illegible]

ومن جهتى فان مكتبى مفتوح لكل كبير وصغير .

— هل يمكن تحقيق رغبة ممثلى الهيئات الاجتماعية ونقابات العمال ، بدرج اسمائهم بسجل تشريفات المحافظة ، ليتسنى لهم فى المناسبات الرسمية الاعراب عن ولائهم واخلاصهم لصاحب الجلالة الملك ؟

— نعم ، وهذا ما يهمنى العمل على تحقيقه وستدرج اسماؤهم فورا .

— متى تتم نهضة السويس بافتتاح المؤسسات العمرانية الجديدة ، وهل مولانا الملك سيشرف المدينة لهذه المناسبة السعيدة ؟

— بمشيئة الله يتحقق ذلك عقب اقرار الميزانية الجديدة

◎ جمعية الهلال الاحمر بالسويس تؤدى خدمة جليلة نبيلة انسانية لجميع الفقراء ، وقد اصبحت هيئتها التنفيذية مكونة كالآتى :

حرم سعادة المحافظ رئيسة ، حرم سعادة الحكمدار وكيلة اولى ، حرم كامل حمزة بك وكيلة ثانية ، حرم الدكتور الطنطاوى بك سكرتيرة ، حرم الاستاذ محمد ابو السعود بك امينة صندوق .

ومما تفخر به الجمعية افتتاح مستوصفها الخيرى لعلاج المرضى مجانا ، وهو يضم هيئة ممتازة من حضرات اطباء المدينة المشهورين بالخلق الكريم .

◎ احتفلت وزارة الاوقاف بليلة نصف شعبان المبارك بمسجد الغريب ، ووجه معاون اوقاف المدينة الدعوة لكثيرين من مختلف الهيئات والجماعات والافراد . وفى الموعد المحدد قدم سعادة الحولى بك المحافظ ، وابو ستيت بك الحكمدار ، ومشرفة بك وكيل المحافظ ، والنائب المحترم البديوى بك ، وخيرى بك ، وعلى الاثر خطب فضيلة امام المسجد وبين ما لهذه الليلة من فضل كريم ، وفى ختامها توجه لله بالدعاء لجلالة الملك ورجاله العاملين .

◎ نهنىء الاستاذ مختار الطيب سكرتير اول النادى السودانى بتماثله للشفـاء ، ونرجو له دوام الصحة .

ونهنىء الاساتذة محمد ابو جبل وعروسه ، وعبده فهمى وعروسه ، بمناسبة زفافهما السعيدين المباركين .

◎ يسرنا تلبية رغبات حضرات القراء فى امدادهم بالجريدة بانتظام ، وبالاشتراك السنوى فى أى وقت ، وعنواننا شارع اسماعيل باشا رقم ١٦ .

« وجيه »

القنطرة

◎ نرجو من تفتيش صحة القنال ارسال فرقة لمكافحة البعوض الذى انتشر بشكل مزعج فى مدينة القنطرة مما ساعد على كثرة الامراض .

◎ ورد خطاب رسمى بتاريخ ١١ / ٥ / ١٩٥٠ من المراقبة العـامة للتعليم الابتدائى ، يفيد ضم مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية الابتدائية بالقنطرة الى المدارس الاميرية ، فنأمل من المسئولين ان يحرصوا على بقاء ناظرها وهيئة التدريس بها ، وهم حملة مؤهلات عالية ولاسيما فى هذه البلدة النائية ، تشجيعا لهم وحرصا على مستقبلهم . وسيقيم حضرات الاساتذة محمد ناصف سليمان ناظر المدرسة وعبد المنعم زين المدرس بها وعبد الرحمن احمد يوسف المشرف ، وهيئة التدريس حفلا كبيرا بهذه المناسبة .

سامى ابراهيم هويدى

دمياط

◎ يشغل مجلس بلدى دمياط مبنى حكوميا من عهد ساكن الجنان محمد على باشا . ومنذ ايام سقط سقف احد حجراته ، والآن اصبحت ارواح موظفيه وذوى المصالح فيه مهددة بالخطر لسقوط مفاجىء . والعجيب فى الامر انه يكون المجلس وهو المنوط به سلامة ارواح الناس يسكن فى مبان آيلة للسقوط . فالى وزارة البلديات نسوق الحديث للنظر السريع فى الامر .

◎ نشط اهالى دمياط فى البناء نشاطا لم يسبق له نظير ، بسبب هدم بعض المنازل القديمة ولشدة ضغط طلاب السكن من الطلبة والعمال والموظفين ، ولكن مما يؤسف له انه بينما يكون العمل قائما على قدم وساق ، اذا به يقف فجأة لعدم وجود الاسمنت وهو المادة الاساسية فى البناء ، مما جعل ثمن الطن فى السوق السوداء ثمانية جنيهات ، والحل السريع لهذه الازمة يكون بتعاون وزارة التموين ومصلحة السكك الحديدية فى امداد المدينة بالاسمنت اللازم .

« موافى »

شبين الكوم

◎ الخدمة السايرة بادارة جمعية المساعى المشكورة بالبلدة ، يرفعون شكواهم الى اولى الامر فى وزارة المعارف لعدم انصافهم ، وهم كلما ارسلوا شكوى الى السكرتير العام للجمعية معالى احمد باشا عبد الغفار ، هددهم بالفصل حتى اصبحوا فى بؤس تام . وهم يرجون ان تحدد ساعات العمل وان يسمح لهم بالاجازات ولو فى يوم الجمعة .

◎ رزق الاستاذ فوزى عبد الحليم بمولودة سعيدة سماها « إيمان » ، والاخوان يهنئونه .

◎ الاهالى يرجون من رئيس البلدية ان يأمر بعدم قطع تيار الكهرباء خصوصا فى صباح الجمعة ليتمكنوا من الاستماع للقرآن الكريم من الاذاعة .

عبد المنعم شوقى

المحلة الكبرى

◎ تم فى الأسبوع الماضى انتخاب المجلس الجديد للنقابة العامة لسائقى وعمال السيارات بالمحلة الكبرى ، ويتكون المجلس من الافندية الآتية اسماؤهم : احمد محمد البابلى رئيسا ، عطية عبد الرحيم ومحمد ابو الفتوح خليل وكيلين ، الدسوقى احمد الفار سكرتيرا ، احمد ابراهيم الصايغ امين صندوق ، وثمانية اعضاء آخرين . وبهذه المناسبة نهنىء الاخوين الكريمين ابراهيم واحمد حسن البيطار لفوزهما بعضوية المجلس .

◎ احتفل بليلة النصف من شهر شعبان المعظم بمسجد المتولى بالمحلة الكبرى وتكلم عن عظمة الليلة وفضائل الشهر فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الرفاعى المقدم شيخ المسجد .

مصطفى كمال قنديل

فوه

◎ يشكو الاهالى من المستشفى الاميرى لانه ليس به سوى دكتور واحد ، كما لا يوجد به شىء من الادوية . والكشف لا يبدأ حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، والمرضى يئنون ويشكون . فنرفع هذه الشكوى لمعالى وزير الصحة .

◎ اصبح مصنع الطرابيش بفوه ، وهو مؤسسة محمد على باشا الكبير ، مهدم البنيان وآلاته مكسرة فهل للمسئولين ان يعيدوه الى ما كان عليه خدمة للايتام والمعوزين ؟

◎ مجلسنا البلدى يجبى ضرائب فاحشة ويقولون انها للمياه والنور ، والبلد لا تشرب الامن البحر ، ولا تمشى الا فى نور القمر . فهل آن الاوان لاذ يقوم من رقدته ؟

◎ كانت طفلة تلعب امام منزل والدها فصدمتها عربة « كارو » فقضت نحبها ، ونقلت الجثة الى المستشفى ولا يزال التحقيق مستمرا .

◎ نلفت نظر معالى وزير التموين لسوء حال الدقيق وغشه بالرمل وارتفاع سعر السكر وخلط الزيت بزيوت رديئة .

محمد محمد ابو عيد

فاقوس

◎ بعد سبع سنوات رزقنا الله بمولودة ، وبعد ساعات استرجع وديعته ، فله الحمد على ما اعطى ، وله الحمد على ما اخذ . وانا لله وانا اليه راجعون .

احمد على المتيم

البلينا

◎ يشكو الأهالى من اهمال المسئولين بالمجلس البلدى ، وعدم تشديدهم على عمال الكنس والرش ، وتشغيلهم كخدم فى منازلهم .

◎ ليس فى بندر البلينا مراحيض عامة ، ولهذا أسوأ الأثر فى نظافة البلدة وحالتها الصحية . ومن العجيب ان المراحيض الموجودة بالمحطة مغلقة من وقت إنشائها .

« عبد الجواد »

◎ يشكو السكان والتجار والصناع من تكدس الاتربة وتراكم القاذورات التى تذروها الرياح ، فتكون سببا فى تلف البضائع وجلب الامراض ، وهذا يرجع لأهمال مهندس البلدية . فالشوارع دائما بدون كنس ولا رش وكثيرا ما شكونا من ذلك بلا جدوى .

◎ يشكر الاهالى حضرة كامل افندى حسين رئيس المجلس البلدى بالنيابة لما له من أياد بيضاء فى توسيع الشارع الجديد ، وهو شارع احمد سعد ، مما كان له اثر حسن فى نفوس الجميع .

« القاضى »

الاسماعيلية

◎ يشكو اخوان مدينة الاسماعيلية من كثرة العاهرات ، بدون مراعاة للاديان ، فنرجو من بوليس الآداب مراقبتهن ومطاردتهن فى كل مكان .

◎ يشكو الاستاذ على الجداوى امام مسجد الاخوان المسلمين بمدينة الاسماعيلية ، والشيخ محمد على الحطبى ، والشيخ محمود عطيه شرف — وهما خادما المسجد — من الاضطهاد الذى لحقهم ، ومن منعهم من وضع مكبر للصوت فى المسجد ، ومن تفاهة اجورهم ، فنرجو المسئولين انصافهم والسماح لهم بوضع مكبر للصوت فى داخل المسجد لأجل ان يدوى ذكر الله فى الآفاق خاصة عند حلول شهر رمضان المبارك .

« عبد العال »

ملوى

◎ افتتح المسجد المجيدى يوم الجمعة ١٦ شعبان ، الموافق ٢ يونيه ، وهو يشرف على المستشفيات الجديدة ومدخل شارع فؤاد الاول .

◎ هل يطلق اسم الفاروقية على اسيوط ، وتضم ملوى للمنيا لتتوازن المديريتان ، ام نفاجأ بزيارة المسئولين بعد الغاء الزيارات الرسمية ؟

وهل يصمد الاستاذ « احمد الدمرداش » كصموده للمانش ، ويكشف الستار عما يختلج المشكلة من اسرار ، فقد اعجب الجميع بموقفه المشرف ؟

◎ قوبلت « المباحث » بما تستحق ، واهتزت قلوب وترقرقت دموع ، وتاقت ارواح الى ارواح ، وتلك طبيعة اللقاء بأسرة تحريرها من المجاهدين الاحرار .

◎ هل تصلح وزارة الاوقاف ضريح المصلح الاجتماعى مصطفى كاشف ، بعد ما كادت تضيع معالمه وآثاره ؟

◎ وهل يضم المجلس البلدى مقامات « الضوى والشريف وابى العينين » ، فى منتزه صغير كسلفهم الشيخ ابراهيم ؟

◎ نرجو ان تعد منطقة اسيوط ما قررت لملوى من مدارس منذ الآن ، فالاماكن متوفرة ، وارباها على استعداد للاصلاح والتعمير ، وتحت يدها طلبات من هذا النوع من العام الماضى ، ولديها مدرسة سيخلو مبناها بالانتقال الى المبنى الحديث ، ولا زلنا نلح فى سرعة اعداد مدرسة الصناعات الاولية ، ومراعاة الاماكن الكافية لمن سينالون الابتدائية هذا العام .

◎ تعددت الكتب عن ملوى ، فقد اصدر الاستاذان الاسلامبولى والدروى ، كتابا عن ملوى ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، بينما عكف الاستاذ محمد حسنين مخلوف ، على وضع كتاب آخر بالصور ، ويدرس ادباء ملوى الاقاليم دراسة علمية ، ويضعون كتابا ثالثا ، وكلها جهود ما احوج المكتبة العربية اليها .

« الصناديقى »

السنبلاوين

◎ اهالى بنـدر السنبلاوين يطلبون من المجلس البلدى ، عدم القاء المياه القذرة فى حدائق الاولياء خصوصا حديقة سيدى شيمر بن الوليد .

« بحيص »

الاقصر

◎ فى الاسبوع الماضى كانت مدينة الاقصر تموج بمن فيها وبمن توافدوا عليها من مختلف البلدان الاخرى ، وذلك لمناسبة الاحتفال بمولد السيد ابى الحجاج الاقصرى ، الذى تفضل جلالة المليك المعظم — حفظه الله — فأمر بعدم نقله من ضريحه فى صميم منطقة الاقصر الاثرية . وقد كان مسجده مقصد الجماهير من رجال ونساء واطفال ، واقيمت فيه الصلوات والاذكار . كما اقيمت حفلة دينية لتلاوة آى الذكر الحكيم من الشيخ محمد صديق المنشاوى ، والشيخ عبد الفتاح عبد الله جوهر الحجاجى ، من جمعية الشباب الحجاجى . وانى اسجل هنا شكر حضرة الاستاذ محمد بك مراد مأمور مركز الاقصر ، لما كان له من همة وفضل فى اعداد وتنسيق ذلك الحفل كما بذل جهده فى السهر على المصلحة العامة ، وحماية الامن اثناء دورة المولد .

◎ قدمت الاقصر بعثة وعظية تتكون من حضرات اصحاب الفضيلة المشايخ : على رفاعى المفتش العام للوعظ والارشاد ، واحمد شربت مفتش الوعظ بأسيوط ، ومحمد قطب البشبيشى الواعظ العام للقاهرة ، وقد انضموا الى حضرات اصحاب الفضيلة : الشيخ مختار الهايج ، والشيخ محمد عبد الرحمن النقيب واعظى مدينة الاقصر ، والشيخ محمد عبد الرحمن ضياء واعظ ارمنت ، وقاموا بجولة فى مساجد الاقصر جميعا ، ثم انتقلوا الى سرادق الحفل الحجاجى ، حيث استمعوا لتلاوة من آى الذكر الحكيم ، والقى بعضهم كلمات تناسب المقام .

◎ هل اعملت وزارة الاوقاف عقلها فى انفاق ما تفضل به جلالة الملك ، حفظه الله ، من تبرعات ، وهل بحثت عن بيوت الله التى تشكو الى الله الحرمان والتهدم والتأخر ، وما اكثرها ؟

انى لالفت نظرهـا الى مسجدى الاقصر اللذين ينتظران عطف الوزارة ، وهبة المليك ، واولهما مسجد ابى الجود ، حيث لا منارة ، ولا دورة مياه ، ولا عمران . ولا يوجد من يعملون على اصلاحه . وثانيهما مسجد المقشقش ، الذى بلغت حاجته الى المعونة ان يطلب اهله من المصلين الصدقات فى كل اسبوع ، حتى كاد المصلون ان يهجروه الى غير رجعة ...

◎ اقامت جمعية مسجد صلاح الدين بالاقصر حفلة لتـلاوة آى الذكر الحكيم من المقرىء الشهير الاستاذ محمد صديق المنشاوى فى مساء يوم الاحد الموافق ١١ شعبان سنة ١٣٦٩ — ٢٨ مايو سنة ١٩٥٠ بمسجدها بميدان فؤاد الاول ، وذلك لمناسبة مولد سيدى ابى الحجاج . فشكرا للجمعية فى شخص رئيسها الحاج ابراهيم على البلال .

محمد الصادق جابر الاقصرى

المنشاة

◎ احتفل اهالى المنشاة بليلة نصف شعبان المكرم بالمسجد الكبير ، والقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الوهاب شحاته واعظ المنشاة ، كلمة دينية قيمة فى فضائل هذه الليلة المباركة ، اختتمها بالدعاء لجلالة الملك المعظم .

◎ كان فى مقدمة الناجحين بمدرسة المعلمين الاولية بسوهاج ، حضرة الطالب المجد الشيخ عبد الوهاب محمد الملاحظ ، فنهنئه ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

◎ نقل الى السنة الرابعة بمدرسة المنشاة الابتدائية ، الطالب النابغ (سامى) نجل حضرة الحاج احمد حسن نعيم من اعيان المنشاة ، فنهنئه ونتمنى له دوام النجاح .

« ملماط »

كفر صقر

◎ تعددت فى الايام الاخيرة حوادث السطو على حظائر المواشى بدون ان يتمكن احد من معرفة السارقين . وكان اهم هذه الحوادث سرقة مواش من عزبة النجار تبع مركز كفر صقر وعلى اثر ذلك اهتم محمد افندى عبد الحميد رئيس المباحث ، ونجيب افندى كونستابل المركز بالبحث عن الجانين ، واخيرا تمكنا من القبض على رئيس العصابة ويدعى عزت ابراهيم ابن عمدة كراديس تبع ديرب نجم ، بعد ان روع الامن اكثر من ثلاثة شهور .

عبد الرازق حسن سلامة

أسوان

لمندوبنـا :

◎ دعانا باسم « المنبر » اتحاد خريجى الصناعا[illegible] الابتدائية بأسوان ، لحضور جلسته العادية [illegible] وتحدث الينا رئيس الاتحاد قائلا : بالاصالة عن نفسى ، وبالنيابة عن زملائى ، اقدم عظيم الشكر لتلبيتكم هذه الدعوة ، ولمساهمة جريدة « منبر الشرق » فى الدفاع عن قضيتنا العادلة ، التى طال عليها الزمن .

◎ جاءنا من صبرى افندى عبد السن[illegible] ابو طالب ، انه يشكو من عدم وصول اعداد هذا الشهر اليه ، ويقول انه مواظب على تسديد اشتراكه اولا بأول . فنرجو من حضرة مراسل الجريدة ان يلبى نداء القراء ، وله مناحسن الجزاء .

« الاسوانى »

◎ اشتعلت النيران فى محل منجد تحوطه محلات تجارية ، وبخلفه منازل مرتفعة كارتفاعه وكان فى المحل قطن وشغل لكثيرين ، وقد استمرت النار نحو الساعتين ، وحضر وابور المطافىء ، واستغرق ساعة كاملة فى اصلاح الخراطيم وتوصيل المياه ، وعند ما اراد ان يباشر مهمته كانت النيران قد اخمدت بفضل مجهود الشعب الكريم فكثر السب فى رجال الاهال الغافلين . وقد حضر المأساة سعادة المدير وعاقب المهملين فى نفس المكان ولكن هذا لا يكفى اذ ان الحالة كما هى عليه ، ونحن لا نقصد لوم رجال المطافىء انما نعنى من كانوا يطلبون منا انتخابهم على حسب وعدهم المزيف ومن حقنا ان نسأل المجلس البلدى اين الضرائب الصالحة والطالحة المأخوذة من دم الشعب ظلما وعدوانا ؟

اين نائبنا الذى نفاخر به ؟ اين من يحافظ علينا ويلبى نداءنا ؟

◎ تم قران كريمة التاجر المحترم عطيه مكرم خال الاسوانى ، من مصطفى افندى قاسم التاجر باسوان جعله الله قرانا سعيدا مباركا .

فوزى حسين غربى

بنى مزار

◎ نجح الطالب الاديب حسن افندى احمد الديابى نجل رجل المروءة والاخلاق ، فنهنئه ونرجو له دوام النجاح .

◎ تم عقد قران الشاب المهذب امين افندى احمد على عثمان على كريمة الشيخ حسين يوم الاحد الماضى ، وقد شرف الحفل اعيان البلاد وتجارها ، فنرجو للعروسين السعادة والهناء .

ابو تيج

◎ يشكر اهالى بندر ابى تيج حضرة صاحب العزة مأمور المركز لحفظه التام للامن والسلام .

◎ يشكر اهالى البندر عمدتهم احمد عبد العال بك ابو سالم لحله مشاكل المدينة ولانه يسعى دائما فى الخير .

◎ يشكو الاهالى من عدم وجود السكر ، ومن ان مفتش التموين يصرح لاصحاب محال البقالة ببيعه فى السوق السوداء .

◎ يشكر اهالى ابى تيج الاستاذ حسين بك خليفة مأمور الشهر العقارى لخدماته الجليلة واخلاقه الطيبة .

◎ نتقدم بالرجاء الحار للمجلس البلدى لشراء وابور مطافىء حتى لا تقع الحرائق بهذه الكثرة .

سيد محمد حسين الابوتيجى

العدوة — مغاغة

◎ الامتحانات وما ادراك ما الامتحانات ؟ فالويل لمن دخلها هذا العام ، وانى لاقسم — كما يلوح لى — انه لا يقصد بها اختبـار الطلاب ، وانما « الاعجاز والتعجيز » هو بيت القصيد فى وضعها ، ومع ذلك فالامر قد نفذ . وهأنذا ارى الطلبة يصرخون فى صوت واحد : الرحمة ... الرحمة يا حضرات المصححين !!

عبد العظيم عبد الحكيم عزام

اعتماد وكلاء ومراسلين

اعتمدت جريدة « منبر الشرق » حضرة محمد افندى عثمان على وكيلا ومراسلا لها فى سمالوط .

وحضرة ثابت افندى طنيوس سفين وكيلا ومراسلا لها فى دشنا .

وحضرة الشيخ محمد الصادق جابر الاقصرى مراسلا لها بمدينة الاقصر .

فقد ختم طلبه السيد يوسف ، من كفر هورين مركز السنطة غربية ، وخالى من الديون وما يظهر يكون لاغيا وجدد بدله .

اهم انباء الاسبوع

◎ اقر حضرة صاحب الجلالة الملك زواج الاميرة فائقة من حضرة صاحب العزة فؤاد صادق بك ، واقيمت لذلك حفلة فى قصر القبة العامر .

◎ ارسل عمرو باشا الى القاهرة ، تقريرا ضمنه تفاصيل محادثاته مع المارشال سليم ، واشار فيه الى ان انجلترا ترى اما توحيد القيادة ، واما قبول مصر مشروعات سوريا الكبرى ، واما تأجيل الجلاء ثلاث سنوات .

◎ هزمت الحكومة هزيمة كبرى اثناء مناقشة استجواب مصطفى مرعى بك عن الظروف التى ادت الى استقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق .

◎ لا يزال اليهود يهربون اموالهم من مصر ، ولا تزال الحكومة المصرية تقف منهم موقف المتفرج الذى لا يعنيه من الامر شىء .

◎ لا تزال الهيئة الوفدية وبعض النواب الشبان ، يعارضون بشدة قانون المشبوهين السياسيين الذى يتمسك به وزير الداخلية تمسكا شديدا .

◎ قيل ان الحكومة قد رفضت عروض المارشال سليم ، ولم يشأ احد الرسميين ان يدلى بما يفصح عن محادثات سليم مع الحكومة .

◎ جاء من لندن ان اسرائيل تنوى تقديم شكوى ضد مصر والعراق الى هيئة الامم المتحدة ، بسبب منع الاولى سفنها من المرور فى قناة السويس ، ومنع الثانية ارسال البترول الى حيفا .

◎ اكد وزير الخارجية فى مجلس النواب اكثر من مرة ان مصر لا تستطيع الخروج من هيئة الامم او الجامعة العربية «لأن الحكومة حريصة على احترام كلمتها» .

◎ اعترضت الدول الاجنبية بمناسبة بحث معاهدات الاقامة على قانون الشركات وقد استجابت مصر لصيحاتهم وتعد ادارة الشركات الآن قانونا جديدا .

◎ تقول المصادر العليمة فى الخرطوم أن حكومة السودان ستبلغ مصر وانجلترا ان الامور لن تستقيم فى جنوب الوادى إلا اذا تمتع بالحكم الذاتى الكامل .

◎ جاء فى حديث صحفى ادلى به سمو الامير محمد على قوله : «أى فائدة تجنى من ديوان المحاسبة اذا كانت الحكومة مع الاسف لا تتقبل بالرضى ما يوجه اليها من نقدات وملاحظات ؟»

◎ وصفت الصحف الروسية البيان الثلاثى الذى اصدرته امريكا وانجلترا وفرنسا بأنه «عدوانى» ، وقالت ان الخطوة التالية هى تكوين جبهة من العرب واسرائيل .

◎ يقال انه اذا نجحت مصر فى اتخاذ قرار حاسم فى اجتماع الجامعة العربية يوم ١٢ الجارى ضد شرق الاردن فان ذلك سيشجعها على ابرام اتفاقيتها مع اليهود وستتبعها العراق .

◎ ستتباحث اليونان مع انجلترا فى مسألة قبرص وتطالب اليونان بضمها اليها على ان يكون لانجلترا حق انشاء القواعد الحربية فى الجزيرة كما ترى .

◎ خفف رئيس جمهورية لبنان الحكم الصادر ضد الشاب الذى حاول قتل السيد رياض الصلح من الاعدام الى السجن المؤبد .

◎ كتب مراسل اليونايتدبرس فى وشنطن : «يقول ان منطقة الشرق الاوسط لن تفلت من ان تكون ميدانا للقتال فى الحرب القادمة .»

◎ لا تزال الاوضاع فى سوريا غير مستقرة ، وذلك بسبب تدخل الجيش فى شؤون السياسة ، وقد الف ناظم القدسى وزارة انتقال واختار وزيرا للدفاع ضد تدخل الجيش فى السياسة .

◎ اقترح المدير العام لوزارة الخارجية اللبنانية لحل الخلاف المصرى الاردنى ، ان تعلن الاردن ان ضم غرب الاردن اليها اجراء مؤقت ، وانها لن تتعرض مستقبلا لوحدة فلسطين .

◎ قال رئيس وزراء العراق ان موقف العراق من الاردن وبقية الدول العربية هو موقف الاخ الذى يرجو ان تحل الخلافات فى فرصة مناسبة .

رسالة الاسكندرية

أحماية المنتج أم حماية المستهلك ؟

تزمع وزارة التجارة انشاء سوق تعاونية بمنطقة الاسكندرية اعضاؤها من منتجى الخضر والفاكهة ولهم مزارع وتفاتيش حول المدينة ، وتقول الوزارة ان غرضها من هذا المشروع هو تخفيض اسعار الخضر والفاكهة ومكافحة الغلاء .

أى ان المنتجين والزراع واصحاب المصلحة الاولى والمستفيدين من رفع الاسعار ، يعملون — هم — على تخفيض هذه الاسعار .

بل ان وزير التجارة قد وضع القواعد لهذا المشروع ، ومنها تعهد الوزارة بدفع الخسائر لهؤلاء المنتجين وبضمان على الحكومة المصرية ، ويكون هذا الضمان ساريا لمدة سنة ، تبدأ من تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء .

كما ان الحكومة تصرف لهذه الجمعية ومثيلاتها من الجمعيات قيمة ما تتحمله من مصروفات انشائية للقيام بهذه العمليات .

وتؤخذ الاموال اللازمة لذلك من اعتماد تخفيض نفقات المعيشة بوزارة التموين . ويخصص مبلغ نصف مليون جنيه فى البلدية من هذا الاعتماد لهذا الغرض .

ويبدأ المشروع بانشاء سوق كبيرة بأموال حكومية كما قدمنا ، وتكون ملكا خالصا لهؤلاء المنتجين حيث تعتبر مساهمة الحكومة على صورة اعانات . وتمد الحكومة هؤلاء المنتجين بالقروض والبذور والكيماويات اللازمة للانتاج .

ولقد عجبنا لهذا الاجراء الشاذ المسمى بالتعاون ، ورجعنا الى كتب الاقتصاد فلم نجد نظاما تعاونيا فى أى بلد من بلدان العالم قام على اكتاف المنتجين ، بل بالعكس قام النظام التعاونى على اكتاف المستهلكين ، فانجلترا وهى العريقة فى نظام التعاون ، تحسنت فيها الحالة حتى اصبحت الاسعار اقل بكثير من مستوى الاسعار فى مصر ، وكذلك فى باقى الدول الاخرى .

ولكن معالى وزير التجارة المصرى يريد ان يقنن فى التعاون ، ليبتدع نظما أخرى تضرب قوانين الاقتصاد على عينها فتعميها ، وعلينا كى نفهمها ان نلغى ما نعرفه من اصول التعاون وقواعد الاقتصاد المثلى ؟ وهكذا تعمل الحكومة لمكافحة الغلاء وانقاذ المستهلكين وهم ينتظمون سواد الشعب المصرى الصبور !

السل لا يهزل :

لازال مشروع انشاء مصحة لمرضى الدرن والامراض الصدرية فى عالم الغيب واذا اطلع الرأى العام على احصائية مرضى السل الجدد : المنضمين الى ضحاياه القدامى فان الاثر سيكون مريعا . وتقول نقابة الغزل : ان رقم المرضى بدأ يقفز بصور مروعة ، وبلغ عدد المرضى الذين تعينهم النقابة ٦٣ مريضا ، خلاف غيرهم ممن عجزت مالية النقابة عن اسعافهم او اعانتهم ، وسيلقون مصيرهم المحتوم عاجلا ان لم تنقذهم رحمة السماء ، بعد ان ضاقت بهم رحمة الارض .

أنباء عامة

* جرت ادارة النقل المشترك فى الاسابيع الاخيرة على عادة قبيحة ، حيث جندت عشرات من المفتشين يقطعون الطرق على ترام البلد ، ويهجمون على الركاب يفتشونهم بدقة ، كأنهم متهمون ، وتستغرق هذه العملية اكثر من دقيقتين لكل ترام ، فاذا لوحظ تكرارها فان التأخير فى ساعة واحدة يقرب من الاربعين دقيقة ؟ فمن هو المسئول اذن عن تعطيل مصالح الجمهور المسكين ؟ وهل يرضى الحكومة ذلك ؟

* جرت فى هذا الاسبوع اتصالات حيث وضع مشروع لانشاء مستوصف خاص بعمال شركتى الغزل الاهلية والمنسوجات المصرية تحت اشراف نقابة الغزل وجمعية التعاون الخاصة بها . وقد رؤى ان يكون الاستاذ محمد فتحى النائب العمالى رئيسا لهذا المستوصف ، والمستشار الطبى هو الدكتور امين بك صدقى .

احمد موسى محمد

رجل الساعة

زار القاهرة فى هذا الاسبوع المارشال سير وليم سليم ، رئيس اركان حرب القوات البريطانية ، للاتصال بالحكومة المصرية ، وقد انتهزت جريدة «المصرى» الغراء الصادرة يوم الاثنين الماضى هذه الفرصة ، فسألت الفريق عزيز على المصرى باشا ، رئيس اركان حرب الجيش المصرى سابقا ، عن رأيه فيما يسمونه بالدفاع المشترك ، فاجاب بما يلى :



«يجب ان تستقل بلادنا اولا استقلالا واقعيا حتى يجوز تسمية اشتراكها مع غيرها فى الحرب بالدفاع المشترك ، وإلا فان جيشنا سيؤدى دور الخدم للمستعمر ، وسيكون موقفه منه كموقف الجنود السود فى افريقيا من انجلترا وفرنسا .

وانى ارى ان مصلحة انجلترا نفسها تحتم عليها ان تقذف بسياستها السكسونية العتيقة البالية الى قاع المانش ، وان من مصلحتها ان تعلم ان الله لا يسمح لفئة من الناس بالغة ما بلغت من القوة والجبروت ان تهدم الملايين من مخلوقاته .

ومتى آمنت انجلترا بذلك واتقت الله فيما تأخذ وفيما تدع ، ومتى خلصت ضمائر ساستها من الطمع والحقد ، فانها ستجد فينا رجالا منصفين ، يقدرون الصداقة حق قدرها .»

وسألت سعادته ايضا عما يسمونه بالخطر الشيوعى فقال :

«لا يوجد ما يسمى بالخطر الشيوعى ولا ما يسمى بالخطر الاسلامى ، وانما الخطر المهدد الدائم ، الذى يهدم الاديان الالهية ويقوض دعائم الخلق هو الاستعمار والاستعمار وحده .

فاذا تركت الدول حرة مستقلة ، واصبح لها تبعا لذلك حرية العمل داخل حدودها ، يمكنها ان تتفاهم مع غيرها من الدول تفاهما يقوم على دعائم سليمة لانه يجرى بين الند والند وبين الحر والحر ، بغير تهديد ولا اكراه ولا اعنات .»

* * *

وعندنا ان الفريق عزيز على المصرى باشا هو رجل الساعة ، وان الدولة تحسن صنعا اذا استعانت بعلمه وعبقريته فيما هى قادمة عليه من مفاوضات او محادثات .

الرياضة

فى انتهاء الدورى العام

— تغلب النادى الاهلى على نادى الترسانة ، باصابتين لاصابة واحدة ، فى يوم الجمعة الماضى ٢ يونيه ، على ارض اتحاد الجيش ، وكان اللعب يجرى بحرارة وقوة ، حتى تصادم السمان لاعب الترسانة مع جميعى لاعب الاهلى وامر الحكم باخراج السمان ، فكان لتصرفه وقع اليم كان سببا فى خشونة اللعب ، واستمرت هذه الخشونة ربع الساعة ، ثم مضى اللعب بعد ذلك سجالا ، حتى تمكن عبد الخير من اصابة مرمى الاهلى وانتهى الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى اشتد اللعب والتنافس ، حتى تمكن خطاب من اصابة مرمى الترسانة ، فكانت اصابة التعادل ، وقبل انتهاء اللعب بأربع دقائق سجل نونو انتصارا ثانيا ، اذ اصاب مرمى الترسانة للمرة الثانية ، فكانت اصابة الفوز للاهلى . وبذلك تربع على عرش البطولة الدورية ، وفاز بالدرع العام ، ودرع القاهرة ، وكأس فاروق ، فهنيئا له فوزه وانتصاره .

كأس منطقة القاهرة للدرجة الثانية

— تغلب يوم الخميس اول يونيه نادى فاروق على نادى السكة الحديد باصابة للاشىء على ارض النادى الاهلى وكانت المباراة قوية بين الطرفين ، وانتصر نادى فاروق ، الذى تسلم الكأس ودرع الدرجة الثانية ، واصبح بطل دورى (ب) للقاهرة ، فنهنئه .

سيد احمد الجوهرى

الى الحجاج

يسرنا ، وقد اقترب موسم الحج الى بيت الله الحرام ، ان نذكر بالخير فضيلة الشيخ محمد الراضى ابو الطيب (بحارة مولد النبى الكريم بمكة المكرمة) فانه من علماء الدين الاتقياء ، ومن خيرة المطوفين المتبعين لهدى المصطفى فى اداء الفرائض والواجبات والسنن . وقد كان لنا فى كل حجة حججناها نعم المرشد الصادق الامين . وهذه هى صورته التى عرفناه بها منذ سنين .



جزاه الله احسن الجزاء ، وجمعنا به فى تلك الديار الطاهرة انه سميع الدعاء .

ذكرى زميل كريم

فى اليوم السادس من شهر يونيه عام ١٩٤١ توفى الى رحمة الله المغفور له الاستاذ عبد القادر حمزة باشا ، مؤسس جريدة «البلاغ» الغراء ، فكانت وفاته خسارة كبرى لا تعوض للصحافة المصرية وللوطن باسره .

وقد ذكر الذاكرون مناقبه الكثيرة وآثاره العظيمة فى هذا الاسبوع بمناسبة ذكراه الكريمة .

رحمه الله ، وطيب ثراه .

اجابات وبيانات

— هذه الجريدة مشتركة فى البريد ، ومصلحة البريد بالقاهرة تحاسبنا على ما يرسل من الاعداد اسبوعا باسبوع ، ولو لم نكن مشتركين لما تسلمت منا الاعداد والملفات وارسلتها الى جميع الجهات . فموظف البريد فى بنى سويف او سمالوط ، الذى يطلب من المرسل اليه دفع اى شىء من النقود ، انما هو لص يجب ابلاغ امره للمصلحة .

— قلنا اكثر من مرة ان الاعداد تسلم لقلم السفريات فى مساء الاربعاء من كل اسبوع ، فاذا وصلت لاصحابها متأخرة ، فالذنب على مصلحة البريد لا علينا ، والشكوى اليها لا الينا .

— نرجو ان ترسل الينا جميع الحوالات والاذونات بعنوان مكتب بريد «باب اللوق» بالقاهرة .

— سنطبع امساكية رمضان فى الاسبوع القادم ، وسننشرها بالجريدة ان شاء الله .

— مراسلنا فى بورسعيد هو حضرة زكريا افندى محمد حسن (٤٤ شارع عدلى و كسرى) ، وفى الاسماعيلية هو حضرة عبد العال افندى احمد عبد العال (شارع نجريللى) .

— إذا كان المراسل موظفا ، ولم يكتب فى المسائل الشائكة ، او كتب بدون امضاء فلا حرج عليه .

— لنا بالاسكندرية اكثر من مراسل واحد ، ولا حاجة لزيادة العدد الآن .

— نشكر حضرة الاخ محمد حامد الخشاب بالاسماعيلية ، ونرجوه ان يبعث الينا بعنوانه ، فقد ارسلنا اليه خطابا فرده البريد الينا ، كما ردت الجريدة لعدم كتابة العنوان بالضبط ، وقد طلبنا من مراسلنا بالاسماعيلية الاتصال به وتسليمه الخطاب ولكنه لم يوفق الى الآن .

— وصل حساب شهر مايو من المنيا والاقصر وفوه ونبروه وبنى مزار وبنى سويف وفرشوط وقنا والبلينا واسوان وفاقوس والمنشاة والسنبلاوين وبنها وكوم امبو والعريش .

— وكذلك وصل اشتراك الحاج محمد احمد اسد بنجع العدوة .

— كل طالب انضمام لاسرة «منبر الشرق» كوكيل او مراسل او مندوب يجب ان يكون صاحبه حائزا للشروط الادبية والاخلاقية المطلوبة ، وان يدفع ثلاثة جنيهات كتأمين ابتدائى . ومن دفع اقل من ذلك فعليه دفع الباقى وللجميع الشكر .

تهنئة

سيد وهبى مدير مكتب «منبر الشرق» فى طنطا يقدم اصدق التهانى واطيب التمنيات الى حضرة صاحب العزة الاستاذ حسين موافى بك مفتش عام منطقة التعليم ، بمناسبة تمام خطبته على سليلة الحسب والنسب كريمة السيد الفقى بك مفتش التربية البدنية بالمنطقة .

مجلس الاقصر البلدى

يوم ٢٢ يونيه سنة ١٩٥٠ الساعة ١٠ صباحا بديوان البلدية مزاد تأجير معدية الاقصر لمدة ثلاث سنوات من اول اكتوبر سنة ١٩٥٠ حسب الشروط التى يمكن الاطلاع عليها فى اوقات العمل الرسمية ما عدا ايام الجمع والعطلات الرسمية . ٥٠٧٥

المؤتمر الاسلامى الدائم

تألفت اللجنة التأسيسية المصرية لهيئة المؤتمر الاسلامى الذى تحدث عنه «مسلم» فى العدد السابق من «منبر الشرق» من معالى احمد حمزه بك لرياسة الشرف ، وعشرين عضوا .

وتحدد يوم ١٢ يونيه سنة ١٩٥٠ فى تمام الساعة السادسة مساء لانعقاد الجمعية العمومية لهيئة المؤتمر لانتخاب هيئة دائمة . وقد اتخذت الهيئة مقرا مؤقتا لها بدار جمعية الشبان المسلمين رقم ١٢ شارع الملكة نازلى بالقاهرة ، ومدعو للحضور فى الزمان والمكان المذكورين كل من يهمهم رفع شأن الاسلام والمسلمين .

١ — يعلن قسم سيناء المتوسط ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم سليم سلامة جمعة برقم ٤٣٩٠٠ والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة فقدت من صاحبها ، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم ، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها .

٢ — يعلن قسم سيناء المتوسط ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم حميد هويشل برقم ٥٨١٦٥ والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة فقدت من صاحبها ، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم ، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها .

٣ — يعلن قسم سيناء المتوسط ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم سالمان ربيع منصور برقم ٥٢٣٨ والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة فقدت من صاحبها ، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم ، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها .

انا السيد اسماعيل عابدين من بندر المنشاة ، اعلن العموم بان ابنى احمد السيد فى معيشة لوحده من خمس سنوات ، وسبق عملت له قضية نصب بمركز المنشاة ، فكل من يتعامل معه ، يعرض ماله للضياع ولست مسئولا عنه بالمرة .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

طبع بمطبعة منبر الشرق بالقاهرة